أثر المشاكلة في خلافة
بنيتي الكلمة والجملة للقياس
دراسة نحوية وصرفية

كرم الدكتور
عبير دردير محمد أبو السعود
مدرس اللغويات بكلية البنات الإسلامية بأسوان

العدد الثالث والعشرون
للعام ١٤٤٠ هـ / ٢٠٢٩ م

الجزء الثالث

رقم الإصدار بدار الكتب المصرية ١٩٤٠ / ٢٠٢٩ م

الترقيم الدولي
الترقيم الدولي
الترقيم الدولي
الترقيم الدولي
الترقيم الدولي
الترقيم الدولي

ملخص البحث
أثر المشاكلة في مخالفات بنية الكلمة والجملة للقياس
دراسة نحوية وصرفية
إن اللغة العربية تعد من أعرق لغات البشر، كما أن دراستها من أعمق وأوسع الدراسات التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين. 
وقد كانت العرب تهتم بتحسين اللفظ إلى جانب تحسين المعنى وتربط بين ذلك و الجرس الموسيقي لها شأنها شأن سائر اللغات ، ومن ذلك أنّها كانت تراعي مجاورة الألفاظ لبعض فتحمل اللفظ على مجاوره لمجرد المشابهة اللفظية وإن مختلف المعنى .
واتطلاعا من هذا الكلام فقد كان للعرب محسنات لفظية من بينها المشاكلة.

وهي أسلوب من أساليب العرب، وطرفة من طرفهم، وملحة من ملح كلامهم، تكسب الألفاظ والتركيب جرسًا موسيقيًا وإصلاحًا لفظيًا، وليس ذلك فحسب بل قد تكون سببًا في تغيير بنية الكلمة، أو بنية الجملة لتوافق كلمة أخرى، وهذا ما سوف أقوم بتوضيحه في دراستي لهذا البحث، كي أكشف النقاب في بعض النماذج عن ما تم فيه مخالفات القياس من أجل هذا المحسن.

كم الدكتور...
عيبر دردير محمد أبو السعود
مدرس اللغويات بكلية البنات الإسلامية بأسيوط
Research Summary

The effect of the problem in violating the structure of the word and the sentence for measurement Grammatical and morphological study

The Arabic language is one of the oldest languages of human beings, and the study of the deepest and most extensive studies that received the attention of scientists and researchers.

The Arabs were interested in improving the word besides improving the meaning and linking it to the musical bell like all the other languages, and that it was taking into account the proximity of words to some of the word around the mere verbal similarity and if the meaning varied.

Based on this talk, the Arabs had verbal improvements, including the problems.

It is one of the methods of the Arabs, and on the other side of them, and urgent from the salt of their words, the words and structures gain a musical and verbal reform, and not only that, but may be a reason to change the structure of the word, or the syntax of the sentence to match another word, and this is what I will explain in my study of this In order to reveal in some models what measurement has been violated for this enhancer.

Dr.

Abeer Dardir Mohammed Abu Al - Saud
Instructor of linguistics
at the Faculty of Islamic Girls in Assiut
المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بـه من شرور أفنينا ومن سيئات أعمالنا ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد ﷺ صلى الله عليه وسلم وعليه وصبه وسلم

أما بعد:

فإن اللغة العربية تعد من أعرق لغات البشر ، كما أن دراستها من أعمق وأوسع الدراسات التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين.

وقد كانت العرب تهتم بتحسين اللفظ إلى جانب تحسين المعنى وتربط بين ذلك وجزاء الموسيقي لها شأنها شأن سائر اللغات ، ومن ذلك أنها كانت تراعي مجاورة الألفاظ لبعض فتحمل اللفظ على مجاوره لمجرد المشابهة اللفظية وإن خلاف المعنى وانطلاقا من هذا الكلام فقد كان للعرب محسنات لفظية مـن بينها المشاكلة.

وهي أسلوب من أساليب العرب ، وطرفة من طرفهم ، ومثابة من ملح كلامهم ، تكسب الألفاظ والترابط جرـسًا موسيقيًا وإصلاحًا لفظيًا.

وقد أثرت الكلام عن هذه الظاهرة لما يأتي:

1ـ الوقوف على مدى وجود هذه الظاهرة في الكلام الفصيح المعتد به في الاحتجاج.

2ـ مدى ما تحترمه من تغيير في البنية مخالفًا للقياس وهل كل ما
وقعت فيه مخالف أو له وجه يمكن أن يرد إليه.

3- بيان كيف أن العرب اهتمت باللفظ كما اهتمت بالمعنى والقاعدة التي بنت كلامها عليها.

وقد اخترت لهذه الدراسة بعض النماذج عن ما تم فيه مخالفات القياس من أجل هذه الظاهرة، مثل: "مآذنات" في قوله: صلى الله عليه وسلم: "أرجعَ مآذنات غير مآذنات" (1)، التي قلبت الواو فيها همزة على غير قياس لمشاكلا "مآذنات".

والله تعالى على عقله عن قياس غائب إلى قياس غير غائب، كما عدل عن من "التي هي للعقل غالبا في" ما أضمن "من قوله: صلى الله عليه وسلم: "لهم رضى السموات السبع، وما أطلان، ورب الأرضين السبع، وما أفلان، ورب الشياطين وما أضمن، ورب الريحان وما ذريت، فإنما نسأل خير هذه الدنيا وخير أهلها، ونغذ بكم من شرها وشر أهلها وشر ما فيها" (2) إلى "ما" التي تأتي لغير العاقل في الغائب لمشاكلا "ما" التي معها في بداية الحديث (3).

---

(1) انظر: سنن ابن ماجه 502/1 باب ما جاء في إتباع النساء الجائز، أنظر البحث ص 1894.

(2) انظر: المعجم الكبير للطبرياني 3/8، والسنن الكبرى 117/8.

(3) أما "أضمن" فهى مثال لما فيه مخالفلا صريحة للقياس.
وما عدل فيه عن صياغة لكلمة من أصل أشتهر سماعه إلى أصل أقل شهرة ، كما عدل عن " ببدأ " وأصله " بدأ " في قوله - تعالى - : " إنَّهُ هوُ يَبْدِئُ وَيُعْيِدُ " (1) إلى " يبدئ " وأصله " أبدا " لمشاكلا " يعيد ".

وهذه الظاهرة قد اختلفت تعبيرات البحرين عنها فتارة يسمونها مشاكلة ، وأخرى يسمونها إتباعًا أو مزاوجة أو محاذاة ، وهذا يعد عندهم من باب اختلاف الأسماء لمسمي واحد.

أما اللغويون والبلاغيون فلديهم لكل ظاهرة من هذه ظواهر تعريف خاص بها ، وهذا ما سوف أوضحه في التمهيد.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث أن تتكون من مقدمة ، وتمهيد ، ومسائل ناقشت فيها نماذج لهذه الظاهرة ، وخاتمة ، وهـارس فنية.

فالمقدمة : تكلمت فيها عن أهمية الموضوع ، وطريقة السير فيه.

والتمهيد : تكلمت فيه عن مدلول ألفاظ المشاكلة ، والإتباع ، والمزاوجة ، والمحاذة عند اللغويين ، والبلاغيين ، والمحائيين ، وسبب لجوء العرب إلى استعمال هذه الألفاظ.

والمسائل تناولت فيها المشاكلة بين:

١- " تدخلوا ، تؤمنوا " و " تؤمنوا تحابوا " ، في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ".

٢- " ما أظلمن " ، و " ما أظلم " ، و " ما أظلمن " ، في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم زب السموات السبع ، وما أظلم ، ورب الأرضين".

(1) الآية (١٣) في سورة " البروج ".
السّبُع وما أفلِّث، ورَبّ الشَّياطين وما أضللّ، ورَبّ الْرِّياح وما ذَرِّين، فَإِنَّا نَسَلِكَ حَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَغْوَدُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّهَا أَهْلَهَا وَشَرِّهَا ما فِيهَا.

3 - "بَلَآَّ " و " إِقَالَلَ " ، فِي قُولُهُ - صَلِى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمُ - " أنَّفَقَ يَا بَلَآَّ " وَلَا تَحْسَ مِنِّ ذِي الْعَرْشِ إِقَالَلَ " .

4 - "قَدْمُ " و " حَدْثُ " ، الْوَارِدَةُ فِي حَدِيثٍ النَّهِي عن الكَلَامِ فِي الصَّلاةِ -

"فَأَخْذِنِي مَا قَدَّمْ وَمَا حَدَّثَ " .

5 - " وَدَعَوَكُمْ " و " تَرَكَكُمْ " ، فِي قُولُهُ - صَلِي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمُ - " دُعُوا الحَبِيْشَةَ مَا وَدَعَوْكُمْ ، وَأَتَرَكُوا الْتَرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ " .

6 - " يَبِدَّ " و " يَعِيدُ " ، فِي قُولُهُ - تَعَالَى - " إِنَّهُ هُوَ يَبِدِّ يُعِيدُ " .

7 - " هَنَّاَيَا " و " مَرَآتِي " ، فِي قُولِ الْعَرْبِ - " هَنَّاَيَا الْطَاعَمَ وَمَرَآتِي " .

8 - " لَأُذِينُهَا " و " لَادْبِحَةُهَا " و " لِبَاتِيْنِي " ، فِي قُولِهُ - تَعَالَى -

"لَأُذِينُهَا عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَادْبِحَةُهَا أَوْ لِبَاتِيْنِي بِسَلَّطَانٍ مُبِينٍ " .

9 - " هَامَةَ " و " لَامَةَ " ، فِي قُولِهُ - صَلِي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمُ - " أَعْوُدُ بِكَلِمَاتِ اللهِ الْتَّامَاتُ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانِ وَهَامَةِ وَمِنْ كُلِّ عِينِ لَامَةِ " .

10 - " الغَدَايَا " و " العَشَائِيْنَا " ، فِي قُولِ الْعَرْبِ - " إِنَّ فِلَانًا لِبَاتِيْنَا بِالْغَدَايَا" و"الْعَشَائِيْنَا " .

11 - " أَخْبِيْهَا " و " أَبْوَبَة " ، فِي قُولِ الشَّاهِرِ - هَتَّانِ أَخْبِيْهَا وَلَاجَ أَبْوَبَة *** يَخْلُطُ بِالجِدٍّ مَنْهُ الْبِرُ وَاللَّيْنا .

12 - " مَأْزُورَاتٍ " و " مَأْجُورَاتٍ " ، فِي قُولِهُ - صَلِي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمُ - " ارْجَعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرِ مَأْجُورَاتٍ " .
3ـ "دْرَيْتُ "و"تَلَيْتَ " ، في قولهـ صلى الله عليه وسلم : "لا دْرَيْتُ ولَا تَلَيْتَ "

4ـ "أُوْبَةٌ "و"طَوْبَةٌ ", في قول العرب للرجل إذا قدم من سفرـ.

وقد ألحقت كل واحد من هذه النماذج بابه النحوي أو الصرفـ.

ووضعت له عناوين مناسب ومتبعة في ترتيبه ترتيب ابن مالك في الألفية.

ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها ما توصلت إليهـ، وذيلت البحث بثبت بأهم المصادر والمراجع.

وبعد فهذا هو عملي بذلت فيه قصارى جهدي، وأعملت فكرًا،

وحاولت أن أخرج به في صورة مثلى، فإن أكن قد وقفت في فضل مـن الله ونعمـة، وإن تكن الأخرى فحسبي أتني اجتهدت لإخراج هذا البحث في هذه الصورة.

وأسأل الله ~ تعالى ~ أن يجعل ثواب هذا العمل في ميزان حسنات

والذي وحسنتي، وأن يغفر لي ولهما.

" وما تَوَفِّيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنْبِيَبُ "
الأولى: كتاب التراتب

كتب الأقدمون كثيرًا من الكتب عن الإتباع، والمزاوجة، والمحاذاة، والمشاكلة كلماً إجمالياً مثل أحمد بن فارس في كتابه (الإتباع والمزاوجة)، وأبي علي القاضي في كتابه (الإتباع)، وابن أبي العز في كتابه (الإتباع)، والسيوطي في كتابه (الإتباع)، وقد اقتصرنا في هذه الكتب على ذكر بعض النماذج لها.

وقد قمت في هذا البحث بدراسة المشاكلة وذكرت نماذج لها دراسة نحوية وصرفية مفصلة، بنيت فيها أوجه المخالفة معللة لما كانت هذه الصورة التي جاءت عليه مخالفة للقياس، وما هذا القياس الذي ترك ومبردًا.

الثانية: الدراسات الحديثة

هناك بعض الأبحاث درس فيها ظاهرة المشاكلة وتناول كل منها جانباً أو تخصصا معيناً، منها:

1- أسلوب المشاكلة دراسة بلاغية - جاسم سليمان حمد - الناشر دار غريب للطباعة والنشر 2009 م.
2- جمالية المشاكلة في مختارات المتنبي - شارف عبد الكريم - مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية 2017 م.
3- المشاكلة البلاغية في القرآن الكريم البنية والدلالة - السقا أسعد جواد يوسف - مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية 2008 م.
أثر المشاكلات في مخالفة بنيتية الكلمة والجملة

4- المشاكلات الصوتية وبنية النص لإمامة عبد الوهاب خلف الله - مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية 16/2012م.

5- المشاكلات في سورة البقرة - أحمد لقمان فتاح - مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، الناشر: كلية الإمارات للعلوم التربوية 2016م.

6- المشاكلات في شعر حسين عرب القلمي - أمل بنت محسن بن عوض - رسالة ماجستير - جامعة أم القرى 2006م.

7- المشاكلات في اللغة العربية صوتية وصرفية - هاشم ماهر خضير - مجلة جامعة بابل 2010م.

وعنوان هذا البحث قريب من عنوان بحثي في الظاهرة، ولكن كان مجال البحث فيه يدور حول المجال الصوتي والصرف، ففي المجال الصوتي درس مظاهر التشاكل الصوتي، والإتباع الحركي، والإغام، وال الإمالة، والمجاوره الصوتية، وأما في المجال الصرف فدرس مظاهر التشاكل في الفاصلة القرآنية، والمزاوية، والشامبة.

وهذه الدراسة بعيدة كل البعد عن دراستي فقد قمت بدراسة الظاهرة من حيث معناها، وأنواعها كما قمت بدراسة بعض نماذج لهذه الظاهرة دراسة نحوية وصرفية، مشوبة وجه مخالفتها للقياس، وإن كان لها وجه آخر في اللغة يتوافق مع القياس ذكرته.
التمهيد

المشاكلة والمزاءجة والإتباع والمحاذاة

كانت العرب تُغير كثيرًا من كلامها وتخرج عن قواعدها النحوية والصرفية، وبالبحث وجدت أن ذلك كان لأجل المشاكلة والإتباع والمزاءجة والمحاذاة.

فهذه ألفاظ مشتركة بين كل من اللغويين والبلاغيين والناحويين،
و لكن لكل منهم تعريفاته الخاصة.

- مدلول هذه الألفاظ في اللغة:

١- المشاكلة هي الشبه والمثل، تشاكل الشيئان وشامل كل واحد منهما منهما الآخر، أي: شابهه وعائده(١).

٢- المحاذاة هي من حذو يقال: حذو الفذة بالفذة.

قال ابن السكيب: حذوته أيا، قعدت بحذوته(٢).

والمحاذاة هي ظاهرة صوتية، صرفية، نحوية، دلائية، وفعل أول من استعمل هذا المصطلح في العربية هو أحمد بن فارس عندما عقد لها بابا في كتابه (الصاحب) سماه "باب المحاذاة"، وعرفها بقوله:

معنى المحاذاة أن يجعل كلام بحذاء كلام، فيُؤتيه على وزن به لنطأ وإن كانا مختلفين، ومثل لها يقولهم: "الغدايا والعشايا" (٣).

(١) انظر: المحمك والمحيط الأعظم ٦/١٨٥، وثلاين العرب ١١/٥٥٣ (شكل).
(٢) انظر: تاج العروس ١/٣٥٢.
(٣) الصاحبي ١٧٤.
وعرفها الزركشي بقوله: "أن يُؤْتَى باللفظ على وزن الآخر لأجل انضمامه إليه وإن كان لا يجوز فيه ذلك لو استعمل منفردًا كقولهم: "انية الجدايا والعاشاي" فقالوا: الجدايا لانضمامها إلى العشايا." (1)

3ـ الإتباع هو من أتبع، يقال: أتبت القوم على أفعاله، يقال أتبعه الشيء فتبعه، وأتبعه الشيء: جعله له تابعاً (2).

4ـ المزاوجة هي من زوج، يقال زوج الشيء بالشيء، وزوجه إليه: قرنه.

اذدوج الكلام وتراوج: أشبه بعضه ببعض في السجع أو الوزن

أو كان لائدي القضيتيين تعلق بالأخرى . 2(3)

وقال الكوفي: "الازدوج هو في البديع تناسب المتجاوزين، نحو: " من سأب بنيا" (4). 3(5)

وقعقد لها ابن قتيبة بابا في كتابه (أدب الكاتب) سماه "باب تأويل المستعمل من مزدوج الكلام ".

والمزاوجة ليست شيئًا مختلفًا عما سبقها من مصطلحات .

1ـ البرهان في علوم القرآن 3/ 391.
4ـ من الآية (22) في سورة النمل .
5ـ الكليات 82.
ولأما ما صنعه ابن فارس من تسميته كتابه (الإتباع والمزاجة) مع عدم ذكر تعريف خاص لكل منهما، فهذا يدل على أنه يعدهما شيئاً واحداً.
ولأما عطفه أحدهما على الآخر فلعله من باب عطف الخاص على العام.
وسمّاه أصحاب المعام النزهة في مواضع منتظرة الأذواق والتزاوج، والمزاجة، وفي ديوان الأدب للفارابي: "يقال: "أخذني من ذلك ما قدّم وما حذّث" (١)، لا تضم "حدث" في شيء من الكلام إلا في هذا الموضوع وذلك لمكان "قدّم" على الأذواق "(٢).
ومن هذه المعنى أخذ البلاغيون والناحبونتعريفاتهم الإصلاحية:
• فحينما أتى البلاغيون على ذكر المشاكلة قالوا: إنها ذكر الشيء بلفظ غير لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديرًا، نحو قوله - تعالى -:
"تعلم ما في نفسي ولأعلم ما في نفسك "(٣)، أقام "ما في نفسك" مقام ما عندك أو ما في علمك "نتشاقل ما في نفسي "، والقرينـة العواملان تعلم، لا أعلم"، ومثلها قوله - تعالى - "وجراء سيناء سيئة مثليها "(٤).
أقام "سينة" مقام "عقوبة "نتشاقل "سيئة "الأولى "(٥).

(١) انظر: معجم ديوان الأدب ٢ /٧٣ /٩، ولسان العرب ١٣١ /٢.
(٢) معجم ديوان الأدب ٢ /٧٣ /٩.
(٣) من الآية (١٥٦) في سورة "المائدة ".
(٤) من الآية (٤٠) في سورة "الشورى ".
(٥) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة للقلوويني ٣٦٠.
وذكرنا أن المزاوجة هي أن يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء أو ما جرى مجراءهما (1) مثل قوله تعالى: "آتيتُكَ آياتنا فاتسُلمَ هُمُ الشَّيْطَانُ فَكِانَ مِنَ الْغَاوِينِ".

ومثل قول الباحثي:

إذا ما نهى الناهي قُلْ بِيْ الْهَوْى *** أصَاحَتْ إِلَى الْوَاشِي قَلْ بَيْ الْهَوُى

والإتباع هو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشبعًا وتأكيدًا (4).

ولم يخالف النحويون اللغويين والبلاغيين في هذه المسميات ولكنها شملت عندهم زيادة على ما قالوه ما يحدث من تغيير في القاعدة من أجل هذه المشاكلة، فقد يكون التغيير في بنية الكلمة كجمع "غدايا" على غير قياس لأجل المشاكلة لـ "عشايا"، والعدل بالنبوية عن أصلها لمجاورتها كلمة من بنية أخرى في قوله صلى الله عليه وسلم : أَعْوذُ بِكُلِّمَاتِ اللَّهِ

---

(1) انظر : مفتاح العلم للسكاكي ٢٥٤ ، والإتقان في علوم القرآن ٣٢٣/٣ ، والكلمات ٨٦٨.
(2) من الآية (١٧٥) في سورة "الأعراف".
(3) من الطويل في ديوانه ٢١٧.
(4) الشاهد فيه : جمع بين الشرط والجزاء في لزوم شيء وهو لجاح الهوى ولجاح الهجر حيث زواج بين النهى والإصابة في الشرط والجزاء بترتيب اللجاح عليهما.
(5) انظر : مفتاح العلم ٤٥٥ ، وخزaina الأدب للحموي ٢/٣٥٠، ومعاهد التنصيص ٢٥٥/٢.
(6) انظر : الصحابي ٢٠٩ ، وفهى اللغة ٢٦٤ ، والكلمات ٣٥٠.
النَّافِحَةِ منْ شَرْكٍ كَلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ عِينٍ نَافِحَةٍ (1)، وقد يكون التغيير
في بنيّة الجملة كإتباع ضمير الذكر لضمير المؤنث في قوله – صلى الله
عليه وسلم – : "للهمّ رَبّ السَّمَواتِ وَمَا أُثْلِنَّ، وَرَبّ الْأَرْضِ وَمَا أُثْلِنَّ،
ورَبّ الشَّيَاطِينِ، وَمَا أُثْلِنَّ" (2) فأراد "وَمَا أُثْلِنَّ" وذلك لأجل المشاكلة
وكتَغِير الإعراب بإعمال "لا" النافية عمل "لا" النافية في قوله – صلى
الله عليه وسلم – : "لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَوْمِمُوا" (3).

قال أبو حيان في تفسيره: "لأنَّه قد يَسْوَعُ في الكلمة في الاجتماع
مع ما يقابلها ما لا يَسْوَعُ فيها أو انفردت، كما قالوا: "أُحُدَّه ما قدّم ومَا
حَدَّث وشَبْهٌ". (4)

وقد خلصت من ذلك إلى آن المشاكلة عند النحويين هي تغيير في
بنيّة الكلمة أو في بنيّة الجملة لتوافق كلمة أخرى.

وباب المشاكلة واسع كبير كما قال ابن سيده: "وهذا واسع كثير
في كلام العرب، يحافظون عليه، ويدعون غيره إليه، أعني أنهم قد
يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس، كقوله
- صلى الله عليه وسلم - : "أَرْجُعُنَّ مَأْؤُورَاتِ غَيْرِ مَأْجُورَاتِ (5) وكقولهم:
"عيناء حوراء"، من العين الحير، وإنما هو الحور، فأثرى قلب الواو باء
(1) أخرج البخاري في صحيحه 4/147 رقم الحديث 371، وابن ماجة في سننه
2/1164 رقم الحديث 352، والترمذي في سننه 4/397 رقم الحديث 2060.
(2) سبیق تخريجه ص 185.
(3) أخرج مسلم في صحيحه 3/1373 رقم الحديث (54)، وانظر. البحث ص
(4) البحر المحيط 588/1.
(5) سبیق تخريجه ص 1850.
في الحور إتباعا للعين. وكذلك قولهم : "إني لآتيه بالغذايا والعشيايا" (1)، جمعوا "الغذاية" على "غذايا" إتباعا للغشايا، ولولا ذلك لم يجز تكسير فعلة على فعلاء ولا تنتقن إلى ما حكا ابن الإبراهيم من أن الغدايا جمع غداية، فإنه لم ينزل أحد غيره، إنما الغدايا إتباعا كما حكاه جميع أهل اللغة" (2).

وتتنقسم المشاكلة إلى قسمين:

١- مشاكلة اللفظ لنفسه، وهي قسمان:

أحدهما: مشاكلة الثاني للاول - وهو الأكثر - نحو "فأخذني ما قدم وما حدث"، وهو من إتباع كلمة لكلمة.

والثاني: مشاكلة الأول للثاني نحو قراءة إبراهيم بن أبي عبيدة:

"الحمد لله" (3) بكسر الدال إتباعا لكسرة الالام، وهو أقصر من ضم الالام للدال، وهو من إتباع حركة لحركة.

٢- مشاكلة اللفظ للمعنى

قد يأتي اللفظ ليناسب معنى معين كما أراد الله - سبحانه وتعالى - عندما عبر عن خلق الإنسان مرة من تراب فقال: "إن مثال عيسى عدن اللهم".

(1) انظر : شرح كتاب سيبويه للسيراقي 1/ ٢٤٧/ ٥، والتبيين عن معنى النحوين ٢٥٨، والبحث ص ١٨٨٨.

(2) انظر : المحكم ٢٧/ ٨.

(3) انظر : مسود الإمام أحمد ٤/ ١٥٧/ ٢، وسنن أبي داود ١/ ٣٤٣/ ٢، وتقويم اللسان ٩٩.

(4) انظر : المحتسب لابن جني ٢٧/ ٥، والنشر في القراءات العشر ٤٧، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٦٢.
نحوية كلية اللغة العربية بجريا

مجلة علمية محكمة

الرقم الدولي

الترقيم الدولي

intl 2356-9050

كماًيَّ آدم خَلَقَهُ مَنْ نُرَاب" (1) فقد كان مناسب للمعنى المراد هو أن هناك من ادّعى في المسيحية الإلهية فأتى سبعائه بلفظ التراب ليصغر أمر خلقه عند من ادّعى ذلك.

وغير مرة أخرى بلفظ الطين فقال: "إنّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طَينٍ" (2)

وذلك لما أراد سبحانه الامتِنّان على بني إسرائيل أخبرهم أن يخلق لهم من الطين كهيئة الطير تعظيمًا لأمر ما خلقه إذن إذ كان المطلوب الاعتداد عليهم بخلقهم ليُعطَوا قدر النعمة به. (3)

السبب في لجوء العرب إلى استعمال هذه الأساليب:

لجأت العرب إلى هذه الأساليب؛ لأنها كما كانت تستوى دائما إلى التحسين، والتحسين مرجعه إلى تحسين المعنى أصالة مع تحسين اللفظ تبعا، أو مرجعه إلى تحسين اللفظ وإصلاحه.

قال ابن جني: "أعلم أنه لما كانت الألفاظ للمعنى أزمَّة، وعلى أنها أدلة، وإليها موضولة وعلى المراد منها محصلة عنيت العرب بها فأولتها صدرًا صالحًا من تنقيفها وإصلاحها" (4).

وذكرت بذلك صورًا متعددة، قام فيها العرب بإصلاح اللفظ داخل الجملة العربية كقولهم: "أما أيّد فمطلق"، إذا أصره إن أريد معرفة حَال زيد فزيد منطلق، حذفت أداة الشرط وفعل الشرط، وأثبت "أما" مناب ذلك.

(1) من الآية (59) في سورة "آل عمران".
(2) من الآية (71) في سورة "ص".
(3) انظر: البرهان في علوم القرآن ۳/۷۸، ۳۷۸.
(4) الخصائص ۳۱/۳ ک.
وقد أنجز الجمهور "أما " في هذا بـ "مهما يكن من شيء"، فـإذا قيل: "أما زيد فمنطلق"، فالتقدير: "مهما يكن من شيء فزيد منطلق". فلاحف فعل الشرط وأداته، واقتمت "أما " مقامهما، فصار التقدير: "أما فزيد منطلق". فأغرت الفاء إلى الجزء الثاني؛ من أجل إصلاح اللفظ. (1)

وكقولهم: "كان زيدا عمرو" وأصل الكلام: "زودع عمرو" ثم أرادوا توكيد الخبر فزادوا فيه "إن" فقالوا: "إن زيدا عمرو" ثم بالغوا في توكيد التشبيه فقدموا حرفه إلى أول الكلام عناية به وإعلامًا أن عقد الكلام عليه فلما تقدمت الكاف وهي جارية لم يجز أن تباشر "إن"؛ لأنها ينقضع عنها ما قبلها من العوامل فوجب لذلك فتحها فقالوا: "كان زيدا عمرو". (2)

وقد أولى العلماء ظاهرة اهتمام العرب بتحسين الألفاظ عناية كبيرة، وأقردوا لها مباحث في مؤلفاتهم، كما مر من صناع ابن جني في كتابه الخصائص.

كما أكدوا على قضية اهتمام العرب بالمشاكل بين المعنى واللفظ الذي يدل عليه، والمخاطب الذي يوجه له الكلام، ويتضح ذلك فيما صنعه "ابن القيم" في كتابه "الطرق الحكيمة" إذ يقول - بعد أن ذكر خبر بعض الخلفاء وقد سأل ولده - وفي يده مسواك ما جمع هذا؟ قال: ضدد محاسنك يا أمير المؤمنين - وهذا من الفراسة في تحسين اللفظ. وهو  

(1) انظر: الخصائص 1/313/1، وشرح المفصل لابن يعيش 125/5، وتوضيحي المقصود 3/310، والجني الداني 522.
(2) انظر: الخصائص 318/1.
باب عظيم النفع، اعتنى به الأكابر والعلماء. وله شواهد كثيرة في السنة وهو من خاصية العقل والفلطنة.

ثم ذكر ما كان من عمر رضي الله عنه: حين خرج يُقصُّ المدينة بالليل، فرأى نارًا مؤقتة في خباء، فوقف وقال: "يا أهل الضوء". وكه أن يقول: "يا أهل النار".

وسأل رجلاً عن شيء: "هل كان؟" قال: لا. أطل الله بقاءك، فقال: "قد علمتم فلم تتعلموا، هل أقلا: لا، وأطل الله بقاءك؟".(1)

وإنطلاقاً من هذا القول قسم البلاغيون المحسنتين إلي محسنتان معنوية ومحسنتان لفظية، وكان من المحسنتين اللفظية المشاكلة والإتباع، وهى إحدى الفنون التي تضيف على الكلام إيقاع صوتي، والإيقاع الموسيقى ظاهرة أصيلة في اللغة العربية، كما في سائر اللغات، فهي وسيلة مهمة من وسائل التعبير، ومن أبرز الظواهر اللغوية في الكلام العربي.

وما يدخل في اهتمام النحويين هو أن هذه الظاهرة هي بنية الكلمة أو الجملة.

ومن هنا فسأقوم بدراسة بعض المسائل التي تبين أن العرب قد غيروت في بنية الكلمة أو الجملة لتوافق كلمة أخرى، وذكرت موقف النحويين من هذه الأساليب.

(1) انظر: الطرق الحكمية لأبان القيم 108/1، 109.
حذف نون الرفع من الفعل المضارع للمشاكِلة

وذلك في قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا" (1)

حيث جاء الفعلان "تدخلوا" و "تؤمنوا" الثانية في الحديث الشريف ـ وهو من الأفعال الخمسة ـ محدِّثة في النون مع أنهما غير مسبوقين بناصب أو جازم وهذا على غير قياس، والأصل أن يرفعا بثبوت النون فيقال "تدخلون" و "تؤمنون"؛ لأن الفعلين هنا سباقا بـ "لا النافية، و لا" النافية لا تعمل في الفعل شينا، والقياس أن يقال: "لا تدخلون" و "لا تؤمنون".

وبيان ذلك فيما يأتي:

الأصل في الأفعال الخمسة أن ترفع بثبوت النون وذلك إن لم تسبق بناصب ولا جازم ولا تتوالى الأمثال (2)، وكان القياس أن يقال: "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا" وهى اللغة الصحيحة.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى 3/3763 رقم الحديث (54)، وأبو داود في سننه 4/350 رقم الحديث (193)، والترمذي في سننها 4/641 رقم الحديث (251).

وقد ورد برواية "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا" في صحيح مسلم 1/7445 رقم الحديث (54).

(2) ويكون توالى الأمثال عندما يوجد هذا الفعل بنون التوَكِيد فيجتمع ثلاث نونات — نونا التوَكِيد ونون الرفع — فتحذف نون الرفع لتوالي الأمثال.

- انظر: الخصائص 2/318/2، وأوضح المسالة 14/6.
المعروفة؛ لأن "هنا نافية لا نافية، والناافية لا تعمل، ولكن حذف النون هنا جاء لأجل المشاكل والارتداء للفظ "تؤمنوا"، و"تحابوا".(1)

وقد يحتمل حذف النون من الفعل هنا مع "نافية قولين:

١- أن حذف النون لمجرد التخفيف وهو ثابت في الكلام الفصيح.(2)

نثرا ونظما، كما في قوله - صلى الله عليه وسلم - "كما تكونوا يولى عليكم".(3)

وفي الحديث السابق قال النووي: "ولن تؤمنوا بحذف النون من آخره، وهي لغة معروفة صحيفة".(4)

وقول الشاعر:

أبيت أسري وتبتي تذلكي *** وحِيك بالغَنَّبر والمِسكِ الذِّكري(5)

(1) انظر: مسند الإمام أحمد ٣/٤، وشرح سنن ابن ماجه ٢/١٧٧، والتذليل والتكميل ١٩٦/١، والدر المصون ٢٤٨/٥، وأوضح الممالك ٩٢/١.

(2) انظر: شواهد التوضيح ٣٠، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٣/١، ومصابيح الجامع ٣٨٩/٨.

(3) وقيل: إن "ما حملت في هذا الحديث على "آن" الناصية.

- انظر: مغني اللبيب ٩١٥، وعقود الزيرج ٢/٧٩٩ رقم الحديث (٩٧٤)، ومرقة المعاني، شرح مشكاة المصابيح ٢/٤٩ً٨، وخزانة الأدب ٢٥/٢٤٦، حاشية الصبان ٣/١٣٨.

- وورد برواية "كما تكونون يولى عليكم" في مسند الشهاب القضاعي ١/٣٦٢ رقم الحديث (٥٧٧)، وخزانة الأدب ١٦٨/٤، وفره ٣٢٦/٦، وانظر: خزانة الأدب ٤٤٣.

(4) شرح النووي على مسلم ٣/٦، وانظر: خزانة الأدب ١٦٨/٤، وفره ٣٦٢/٧، وانظر: المحكم والمحيط الأعظم ٧٥٣، وشرح الكافية الشافية ١/١١١، ونسان العرب ٢/١٠٢.

٢٢١/١٠
الأصل "ثبيتين" و "تدلكين" حذف النونين دون ناصب ولا جائز
ولا يقاس على ذلك في الاختيار (1)

2 - أن يكون حذف النون اضطراراً؛ لنلا ينتهي ساكنان . (2)

تعليقات

يبدو مما سبق أن مجيء الفعلين "تدخلوا" و "تؤمنوا" في هذا الحديث وإن كان مخالفاً للقياس - بحذف نون الأفعال الخمسة منه دون وجه - وقياسه "تدخلون" و "تؤمنون" إنما جاء لأجل المشاكلة.وصم علوا به من أسباب أخرى لحذفها إنما هو شيء قليل,$\quad$
والأولى عدم القياس عليه الكلام الفصيح.

(1) انظر : همع الهواجع 201/1.
(2) انظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري ل.VK الأنصاري 36/2.

ويمكن القول بأن "لا" ناصبة حملا على " لن" الناصبة وعليه فلا شاهد في الحديث.
استعمال (ما) الموصولة للعاقل للمشاكلة
وذلك في قوله - صلى الله عليه وسلم - "للهم رَبَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الْشَّيَاطِينِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَحَنَّ، وَرَبَّ الْجَهَنَّمَ وَمَا أَقْلَلْنَ، فَإِنَّا نَسَأَلُ خُلُقَ هَذِهِ الْقُرْبَى وَخُلُقَ أَهْلَهَا، وَنَعْوَدُ مَنْ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرٍّ مَا فِي هَذَا". (1)

حيث جاء قوله " ما أَضْلَلْنَ " في الحديث الشريف مخالفًا للقياس ؛
وذلك لأن الأصل في " ما " الموصولة أن تستعمل لغير العاقل، وهي هنا للعقلاء، وكذلك قوله " أَضْلَلْنَ " جاء الفعل بضمير الإناث من أنى ضمير الشياطين – ضمير الذكور – وكان القياس أن يقال: " ومن أَظْلَلْنَ " ؛ ولكن ليشاكل ويزاوج " ما أَظْلَلْنَ " و " ما أَضْلَلْنَ " جاء على هذه الصورة. (2)

وبيان ذلك فيما يأتي:

تنقسم هذه المسألة إلى شقين وهما:

1- " ما " ، و " مَن " من الأسماء الموصولة التي تستعمل بمعنى " اللذى " و " التي وتثنيتهما وجمعهما ".

(1) سبب تخيره ص 1850.
(2) انظر : "شرح مفصل الأثار 6/354"، و"تشاوه التوضيح 132"، و"تمهيد القواعد" 4/44، "وتعليق الفرائد 2/233"، و"وهم الهوامع" 1/741.
لأصل أنها تأتي لمن يعقل نحو قوله : تعالى - " ومنهم من يستمتع إليك " (١) ، وقوله - تعالى - " ومن عينه علمك الكتب " (٢) .

وقد تأتي لمن لا يعقل لاقترانه بمن يعقل نحو قوله - تعالى - " آمن الذي خلق كم لا يخلق " (٣) .

وأما " ما الموصولا فالأصل أن تأتي لمن لا يعقل نحو قوله - تعالى - " ما عندكم يندم وما عند الله بقي " (٤) ، وقوله - تعالى - " والله خلقكم وما تعملون " (٥) ، وقد تأتي صفة لمن يعقل نحو قوله - تعالى - لـ " فانكروا ما طاب لكم من الناس " (٦) أي الطيب .

٢ - ضمير الإنسان ، فنون النسوة ضممر متصل يتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر ليدل على أن الفاعل جمع من الفاعل وما جاء في الحديث من قوله " وما أضللكن مخالف للقياس ؛ لأن ما جاءت هذا للواقع ، و أضللكن فالقياس أن يقال : " أضلوا " بالواو

(١) من الآية (٢٥) في سورة " الأعام " ، ومن الآية (١٦) في سورة " محمد " .
(٢) من الآية (٣٣) في سورة " الرعد " .
(٣) من الآية (١٧) في سورة " النحل " .
(٤) من الآية (٩٢) في سورة " النحل " .
(٥) الآية (٩٦) في سورة " الصافات " .
(٦) الآية (٣) في سورة " النساء " .
(٧) انظر : " شرح المقدمة المحسبة " /١٨٠/ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٥٧،٥٨، وتوضيح المقاصد /٤٢/ ، وما بعدها ، وشرح شذور الذهب /١٨٨/ ، ١٨٩ ، وشرح المكودي على الألفية . ٣۵
المناسبّة لضمير الشياطين، وإنما جاءت بالنون - ضمير الإناث - لمشاكّلة
وبتبع قوله: "ما أظلّن"، و"ما أقلّن". (1)

تّعقيب

يتمحّد مما سبق أن مجيء "وما أظلّن" في هذا الحديث باستعمال
"ما للعقلاء وهو غير الغالب، وقياسه ومن"، وكذلك الاتيان بضمير
الإناث وهو النون التي تستعمل لغير العقلاء، والقياس إسناده إلى واو
الجماعة فيقال: "أضلاوا"، إنما جاء أجل المشاكّلة.

(1) انظر: شرح مشكل الآثار ٥/٣٥، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٠، وعقود
الزبيرجد ٢/٩، والكليات ٣٥.
نصب المنادي المفرد العلم للمشاكلة

وذلك في قوله – صلى الله عليه وسلم – : " أنفق يَا بَنَانَالا وَلَا 

تُخَشَّ من ذي العرش إِقْنَالا "(1)

حيث استدل النحويون والبلاغيون بهذه الرواية على أن قوله : 

بَلَالا " جاءت بالنصب لأجل المشاكلة والإتباع لقوله : " إِقْنَالا " ، وهى 

مخالفة للقياس والصواب " يَا بَرَالا " (2).

ويبيان ذلك فيما يأتي :

ينقسم المنادي إلى قسمين :

أحدهما : المنادي المعرق ، وهو المضاف نحو : " يَا عَبْدُ الله 

أَقْبَل " ، والشبه بالمضاف نحو : " يَا حَسَنًا وَجَهَّه " ، والنكرة غير 

المقصودة نحو : " يَا سَانِقَا النَّزَم بَقَواعد الْمُرْوَر " ، فَأَلْمَنَادِي هَـِناً مَنَصوب ـ

الثاني : المنادي المبني ، وهو العلم المفرد ، نحو : " يَا زِيد 

اِجْتَهِد " ، والنكرة المقصودة نحو : " يَا سَانِق قَف " ، فَالْمَنَادِي هَـِنا مِبْنِي 

على ما يرفع به (3).

(1) انظر : تَحْفَة الأَقْرَان ۶۸ ـ

(2) انظر : العَقْد الفَرِيد ۱۸۹/۱ ، وَتَحْفَة الأَقْرَان ۶۸ ، وَهَـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِ~
الأصل في المنادي الإعراب، وإنما بنى لوقوعه موقع الكاف في نحو: "دعاك ومامثنته لها إفرادا وتعريفا، فالكاف وإن كانت اسمًا إلا أنها أشبهت كاف الخطاب لفظًا ومعنى، أما المنادي المضاف والشببه به فلم يماثل الكاف الأسمية في الإفراد، وأما النكرة غير المقصودة فلم تماثلها في التعريف(1).

وبالرجوع إلى كتب الأحاديث لم أجد رواية النصب وإنما ورد "بلال" بالرفع(2) 

أما رواية النصب "بلالا" فقد ذكرها الهشيمي في المقداد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي(3)

وقد رجعت إلى مسند الموصلي فوجدت الرواية بالضم "بلال" 

التعقيب

يظهر مما سبق أن الرواية التي استشهدوا بها في هذا الحديث رواية ضعيفة، والمذكور في كتب الحديث "يا بلال", وعلى رواية النحويين، وبعض شراح الحديث له بالنصب إنما يدخل في باب المشاكلة.

---

(1) حاشية الصبان 3/203، وانظر : الأصول في النحو 1/373، وعلل النحو لابن الوراق 4/33، والخصائص 1/170، واللباب للعكبري 1/331.

(2) أخرجه أحمد في الزهد 12 رقم (46) ص 66 رقم (403) ، والبارز في مسند البحرين الزخاري 17/17 رقم (983) ، والطبراني في المعجم الكبير 1/342.

(3) المقداد العلي 4/992 ح 2016، بالرواية "أنفق بلالا"
الإتباع في الحركة للمشاكاة

ولذلك في قصة الصحابي الذي روى عن النبي ﷺ: "صلى الله عليه وسلم..." والنهي عن الكلام في الصلاة فقال: "كنّا نتكلم في الصلاة، ونسلم بعضنا على بعض، ويوصي أحدنا بالحاجة، فأأتي النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم..." فسلمت عليه وهو يصلي، فلم يرد علي فأخذني ما قدم ومرة حديث، فلما صلى قال: "إن الله عز وجل يحدث من أمره ما شاء، وإنّه قد أحدث أن لا تكلمنا في الصلاة." (1)

حيث استعملت كلمة "حديث" بضم الدال وكان القياس أن يقى: "حديث" يفتح الدال وهو فعل ثلاثي على وزن "فعل" وقد جاءت على غير قياس; لأجل مشاكالة "قدم" قبلها (2).

وببيان ذلك فيما يأتي:

من أوزان الفعل الثلاثي المجرد "فعل" - يفتح فضم - ولا يتأتي الفعل معها إلا لازماً، وأفعال هذا الوزن تدل على الطبائع أو السجايا. (3)

(2) انظر: تصحيح الفصيح 514، ومعجم ديوان العرب 2/272، والمحكم 3/352، والشفا بتعرف حقوق المصطفى 75، و لسان العرب 2/131، ومغني اللبيب 897.
(3) انظر: المفصل 3/96، وإيجاز التعرف في علم التصريف 67، وأوضح المسالك 198/3.
وقد استعمل "حدث "في هذا الحديث - بضم الدال على وزن "فعل" على غير قياس؛ وذلك لأنه يدل على معنى كان بعد أن لم يكن وهو نقيض للفعل "قدم"، وقد جاء هكذا لمساعدة "قدم" الملازم للقدم، وإذا انفرد "حدث "جاءت على وزن "فعل" بفتح الدال. (1)

تعقيب

تبين مما سبق أن مجيء "حدث "في هذا الحديث بضم عينه - دون سماع عن العرب - والمسموع فيه "حدث "فتح عينه إنما جاء لأجل المشاكلة.

وما قول من أنه مسموع عن العرب فهو لم يسمع إلا مع "قدم"،

وبهذا لا يخرج عن كونه للمشاكلة.

(1) انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي 5/47/7، و إسفار الفصيح 2/411، و بدائع الفوانيد 4/197، و المغرب في ترتيب العرب 374، و شرح التسهيل لابن مالك 1/131، و المساعد 1/91، و تعليق الفرائد 2/46، و المزهر للسيروطي 1/270.
استعمال الفعل "ودع" المُستَغْلِّي عنه بـ "ترك" للمشاكلة

وذلك في قوله - صلى الله عليه وسلم - "دعوا الحبشيّة ما ما ودعوكُمْ، وأتركوا التّرك ما ترکُوكْمُ" (1)

حيث جاء ماضي الفعل "ودع" في الحديث الشريف، وهو شاذ في الاستعمال وكان القياس أن يستخدم الفعل "ترك"

وبيان ذلك فيما يأتي:

الفعل "ودع" معناه "ترك"، وقد استُغني النحويون غالبًا عن استعمال هذه الصيغ من "ودع" بـ "ترك" الماضي، و "ترك" المصدر، و "ترك" اسم الفاعل، و "مترك" اسم المفعول.

قال سيبويه: "وأما استغناهم بالشيء عن الشيء فإنهم يقولون يدع ولا يقولون ودع، استغنا عنها بترك. وأشباه ذلك كثير". (2)

وقد سمع سماعًا نادرًا الماضي من "يُذْع ویَذَّر"، فقالوا (ودع ووذر)، بوزن (وضع)، إلا أن ذلك شاذ في الاستعمال؛ لأن العرب كلهم إلا قليلا منهم، قد أمّنا هذا الماضي من لفائتهم. وليس المعنى أنهم لم يكلّموا به البثة، بل قد تكلّموا به دهراً طويلاً، ثم أمّناه بإهمالهم استعماله فلماـ

(2) الكلأب 1/251، وانظر: الأصول في النحو 5/1، والأخصاء 1/267، والبديع في علم العربية 12/1.
جمع العلماء ما وصل إليهم من لغات العرب وجدوه مماثلاً، إلا ما سمع منه
سماعاً نادرًا. ومن هذا النادر حديث "دعوا الحبشة ما ودعوكم". (1)

ومنه هذا النادر قراءة أبي حيوة، وابن أبي عبلة، وعروة بن الزبير، وابن هشام بتخفيف الدال (2) في قوله — تعالى — "ما ودعك ربك وما قللا" (3)

ومنه ما روى في بعض الأشعار كقول أبي الأسود الدؤلي:

"لبيت شعرى عن خليلي ما الذي غالية في الحب حتى ودعته" (4)

قال أبو علي الفارسي: "فأما الشاذ عن الاستعمال المطرد في القياس فكما في ( يدع )، و ( يذر )، فماضي هذا لا يمنع منه القياس.

ألا ترى أنه لا تجد في كلامهم مضارعاً لا يستعمل فيه الماضي، سواء هذا فلهذا شدد عن قياس نظرته، فصار قول الذي يقول: ( ودع ) شاذًا عن الاستعمال. وقد حكي أبو العباس أن بعضهم قرأ " ما ودعك ربك وما قلنا ".

ومثل هذا لا تستحب قراءته للشذوذ، ولرفضهم ذلك واستغناهم عنه بـ

(1) انظر: جامع الدروس العربية 22/1
(2) انظر: مختصر في شواذ القرآن 175، والمحتمب 2/42، والبحر المحيط 10/96، والمصدر المصنون 2/7، 20/11، 14/1
(3) من الآية (3) في سورة " الضحى ".
(4) من الرمل، لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه 350.

الشاهد فيه: مجيء الفعل " ودع " ماضيا مخففاً.

انظر: الشعر والشعراء 19/19، وتهذيب اللغة 37/87، وشرح الكتب للسيرةفي 182/1، وخصائص 1، وشرح الشافية للرضي 131/1.
تركه "، وكما رفض مثال الماضي منه، فذلك رفض المصدر، واسم الفاعل." (1)

فقد أمات العرب الماضي " يدع " وأستغنا عنه بـ " ترك "، وعليه
فهناك من قال بأن ما جاء في الحديث من " ودعوك "، كان لأجل المشاكلة
للفظ " تركوك "، وهو وإن كان شاذًا في الاستعمال إلا أنه صحيح في
القياس، وذلك لأنه كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضح
العرب. (2)

ومن ذلك من قال بأن لفظ الحديث " ما وادعوك " أي سالموك فسقط
الألف من قبل بعض الرواة. (3)

ولا داعي لهذا القول فقد ورد في قراءة التخفيف في قوله — تعالى
—: " ما ودَعِكْ رَبُّك وَمَا قَلَّى "، وفي قول أبي الأسود الدولي السابق ما
يؤيد وروده ولو على الشواذ.

تحقيب

بين مما سبق أن مجيء الماضي الفعل " ودَع " في هذا الحديث وإن
كان قد ندر سماعه عن العرب إما جدا لأجل المشاكلة.

وأما قيل من أوجه أخرى فيكون قد عدل عن الاحتمالات الأكثر
شهرة إلى الاحتمالات الأقل شهرة لأجل المشاكلة.

(1) المسائل العسكريات 76.
(2) إنظر: النهاية في غريب الحديث 5/166.
(3) إنظر: الميسر في شرح مصائب السنة 4/154، وشرح المشاكلة للطبيبي
342/11، وخذابة الأدب لابن الحجة الحموي 4/13، وعقود الزبرجد 148/3.
ضم حرف المضارع من الفعل الثلاثي للمشاعل

وذلك في قوله - تعالى - : " إنه هو يبتدأ ويعيد " (1)

حيث استعمل الفعل " يبتدأ " في الآية القرآنية بضم أوله وهو مأخوذ من " بدأ " الثلاثي فجاء على غير قياس لمشاعل الفعل " يعيد " ، والقياس أن يقال في مضارعه " يبتدأ " ففتح أوله.

وببيان ذلك فيما يأتي:

بدأ الشيء يبتدأ ، أي يفعله قبل غيره . (2)

والفعل " بدأ " فعل ثلاثي ، وقياس المضارع منه " يبتدأ " ففتح أوله كما في قوله - تعالى - : " إنها يبتدأ الخلق ثم يعيده " (3) ، وقوله - تعالى - : " قل هل من شركاك من يبتدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبتدأ الخلق ثم يعيده " فأنى تؤفكون " (4) ، وقوله - تعالى - : " لله يبتدأ الخلق ثم يعيده ثم إليهم ترجعون " (5) ، وقوله - تعالى - : " وهو الذي يبتدأ الخلق ثم يعيده " (6).

وأما جاء في الآية مجال البحث من قوله " يبتد " بضم أوله ، على غير قياس ؛ إنما جاء لأجل مشاعل وإتباع قوله " يعيد " (7).

---

(1) الآية (13) في سورة " البروج " .
(2) انظر : العين 83/8 ، وتاج العروس 138/1 .
(3) من الآية (4) في سورة " يونس " .
(4) الآية (34) في سورة " يونس " .
(5) الآية (11) في سورة " الروم " .
(6) من الآية (27) في سورة " الروم " .
(7) انظر : أمالي ابن الحاجب 2/262 .
وأثر الشاكلة في مخالفة فنون الكلمة والجملة للقياس دراسة نحوية وصرفية

العدد الثالث والعشرون للعام ١٣٢٩ الميلادي

الجزء الثالث

التاريخ ٣-١٤٤٩

أما جاء من آيات استعمل فيها اللفظان "يبعَد" بضم اليماء وفتحها فإيما جاءت لأجل المشكلة والإتباع، كما في قوله تعالى: "أولم يروا كيف يبتدأ الله الخلق ثم يعيده إن ذلك علية الله يسير (١٩) فلن سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الأخيرة إن الله على كل شيء قدير". (١)

وأما يرجح أنها من الفعل "يبدأ"، أن الآية ذكر فيها الفعل "يبعَد";

وبعدها الفعل "يبدأ".

وهناك من قال: إن الفعل هذا جاء من الفعل الرباعي "يبدأ" فيكون على القياس؛ لأن الفعل الرباعي يأتي مضارعه بضم أوله فيقال "يبعَد"، وعليه لا شاهد على المشكلة. (٢)

قال ابن فارس: "والمعاد: كل شيء إليه المصير، والآخرة معاد للناس، والله تعالى - المبتدئ المعيد، وذلك أنه أبدأ الخلق ثم يعيدهم، وتنقول: رأيت فناناً ما يبدأ وما يعيد". (٣)

وقال أبو بكر: "والجمهور: يبدؤ مضارع "يبدأ"، والزبير، وعيسى، وأبو عمرو: بخلاف عنه: "يبدأ مضارع "يبدأ". (٤)

(١) الآيتان (١٩، ٢٠) في سورة "العنكبوت"، وانظر: البحر المحيط ٣٤٨/٨، والدر المصون ٣٤٨/٨، والتحرير والتثنير ٢٧٩/٢٠.
(٢) من مقالة اللغة ١٨١/٤، مقايس اللغة ٣٤٨/٨، والبحر المحيط ٣٤٨/٨.
تحقيق

يبدو مما سبق أن مجيء الفعل "يُبَيِّد" في هذه الآية مخالفًا للقياس - من الفعل "بدأ" -، وقياسها "يَبِدأ" إنما جِيء به لأجل المشاكلة.

وأما ذهب إليه بعضهم من أن هناك فعل رباعي "أبدأ" فيحتاج إلى

سند قوي من أقوال العرب.
تعددية الفعل على غير ما سمع في تعديته للمشاكلة

وذلك في قول العرب : " هنأني الطعام ومأثاني "(1)

حيث استعمل الفعل " مئاثي " في قول العرب متفنًا بالتضعيف وإما جاء بالتضعيف في " هنأني ".

وإنما جاء بالتضعيف لمشاكلة " هنأني ".

وبيان ذلك فيما يأتي :

من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف :

١ - " فعل " ، ومن معانيها التعددية نحو : " أخرج زيدا " .

٢ - " فعل " ، ومن معانيها التعددية نحو : " فرحت زيدا " .

قال الزمخشي : " مـن أوزان الثلاثي المـزيد وزن " أفعل " : 

و" أفعل " للتدعية نحو : " أجلسه ، وأمكته ".....

وزن " فعل " :

و" فعل " يؤاخي " أفعل " في التدعيه نحو : " فرحته ، وغرمته "(2)

ومعنى التعدد هو ما ينطبق على " أمأثاني " في قول العرب السابق .

(1) انظر : إصلاح المتنطق ١٤٢٢ / ١١ ، ومعجم ديوان العرب ٣ / ١٢٨ ، والإتباع للقالي ٢٧ ، وتهديب اللغة ٦ / ٢٢٨ / ١٥ / ٢٠٥ و(2) الفصل ٣٧٣ بتصريف ، وانظر : شافية ابن الحاجب ٦٣ ، وشرح الشافية للرضي ٣ / ١٤٥ ، وهمه الهوامع ٣ / ٣٠٤ .
فالفعل "مرأني" من الفعل "مرأ" ثلاثي مزيد بحرف، وهو فعل لازم والأصل عند تعديته أن يكون بالهمزة "أمراني" "، وإنما جاء بالضبط لمشاكله أزدواج واتباع "هناني"، وإذا أفرد قبل "مراني" (1)

وقد حكي أهل اللغة "مراني"، وأمراني "لغتين
قال صاحب المصباح المنير: "ويقال أيضاً: هناني الطعام ومراني بغير ألف أزدواج، فإذا أفرد قبل: أمراني بالألف.

ومنهم من يقول: مراني وأمراني لغتان." (2)

قال ابن السكيت: "ويقولون: هناني الطعام ومراني فلا يهمزون، ولا يتكلمون بنـ "مراني" إذا كانت مع "هناني" إلا بغير ألف. فإذا أفردوها قالوا: مراني، ولغة أخرى: هناني ومراني بالهمزة." (3)

تقصيب
يبدو مما سبق أن مجيء "مراني" في هذا القول – بضرورة كونه
دون سماع عن العرب، والمسموع فيه "أمراني" إنما جاء لأجل المشاكلة.
وما قيل من أنه مسموع عن العرب فهو لم يسمع إلا مع "هناني"،
وبهذا لا يخرج عن كونه للمشاكلة.

(1) انظر: الأضداد لابن الأثيري 276، والزاهر في معاني كلمات النـ 46/1، والإبناع للقالي 75، وتهذيب اللغة 268/6، مقاييس اللغة 315، ولسان العرب 155، وتاج العروس 268/1.

(2) المصباح المنير 2/599، وانظر: شرح درة الغواص للخفاجي 239.

(3) كتاب الألفاظ لابن السكيت 499.
توكيد المضارع على غير قياس للمشاعل
وذلك في قوله – تعالى – "لأعدمك عذابا شديدا أو لآذبك أنت ليأتي تسلط مبين"(1)

حيث جاء الفعل "ليأتيني" في الآية السابقة مؤكدًا بلام القسم مع أن المعنى يأباه ، وإنما جاء هذا لمشاعل الفعلين "لأعدمك" ، و "لآذبك".

وبيان ذلك فيما يأتي :

من حروف القسم "لام" وتنسي لام القسم ، وتأتي هذه السلام لتوكيد الجملة المقسم عليها ، وتكون مع الفعل المستقبل لازمة لنون التأكيد نحو قوله – تعالى – "ليسجنن ولًكونا من الصغارين"(2).

وقد جاءت السلام في الفعل "لأعدمك" و "لآذبك" على هذا القياس ، أما دخول السلام على الفعل "ليأتيني" ففجاء على غير قياس ؛ لأن سيدنا سليمان – عليه السلام – لا يقسم على فعل الهدهد ولكن لما جاء الفعل على أثر قوله "لأعدمك" وهو مما جاز به القسم أجراه مجاز ، ففجاء بلام القسم للمشاعل والتابع والمحاذاة .(3)

(1) الآية (21) في سورة "النمل ".
(2) الآية (22) في سورة "يوسف ".
(3) انظر : حروف المعاني والصفات للزجاجي 242 ، و حم من الهوامش 2/479 49/342 ، والكلبات 349 ، وتاج العروس 3/454.
(4) انظر : الصاحبي 176 ، وتفسير القرطبي 13/380 ، والبرهان في علوم القرآن 8/293 ، وتيسير البيان لأحكام القرآن 1/250 ، والمزهر 2/299 ، والتحرير والتنوير 2/207.
وجاء في التحرير والتنوير توجيه آخر وهو أن جملة "ليأتيني بسلطان مبين " مؤكدة لتنفيذ تحقيق أنّه لا مّنْجي للهدى من العقّاب إلا أن يأتي بحجة تبرر تغييبيه ؛ وذلك لأن سياق الجملة يفيد أنّ مضمونها – الإتيان بسلطان مبين – عديل العقوبة ، فلما كان العقاب مؤكداً محققاً – التعذيب أو الذبح – فقد اقتضى تأكيد المخرج منه لنلا يبرّه منه إلا تحقق الإتيان بحجة ظاهرة . (1)

تعقيب

تبيّن مما سبق أن توكيّد الفعل "ليأتيني " في هذه الآية وإن كان مخالفاً للقياس - لتويكيده باللام دون وجه - وقياسه "يأتيني " إما جاء لأجل المشاكلة .

وّما ذكر في تخرجه على أن يكون قد جاء موكلًا للمخرج من العقاب كما أكد العقاب ، فيكون تأكيد العديل كتأكيد معادله ، فهو أيضاً لا يخرج عن كونه جاء لأجل المشاكلة .

ومن المواضع الشبيهة بهذه الآية قوله - تعالى - : " وَلَوْ شاء اللّه لِسَلَطَّهُمْ عَلَيْكُمْ فَقَاتَّلُوكُمْ " (2) جاءت اللام في قوله " فقاتّلوك " على غير قياس ؛ وذلك لأجل المشاكلة والإتباع لقوله " سلطتهم " جواب " لو " ، وإلا فالمعنى : " لسلطتهم علينا فقاتّلوك " (3) .

(1) انظر : التحرير والتنوير ٢٤٧/١٩ .
(2) من الآية (٩١) في سورة " النساء " .
(3) انظر : الصاحب١٧٥ ، والمذر ٢٦٩/١ ، والكليات ٨٥٦ .
مجيء اسم الفاعل من الرباعي على وزن "فاعل " للمشاكلة" وذلك في قوله - صلى الله عليه وسلم - "أغْوَدُ بِكِلَمَاتِ اللهِ التَّامِمَةَ منْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَمَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عِينٍ لَّامَةٍ ".(1)

حيث جاءت كلمة "لامة " في الحديث الشريف مخالفًا للقياس ؛ لأنً أصل الفعل "اللم " وهو رباعي، والقياس أن يأتي اسم الفاعل منه بإلـ
حرف المضارعة مهما مضمومة وكسر ما قبل آخره فيقال " ملمة " .(2)

وبيان ذلك فيما يأتي:

" يأتي اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على وزن "فاعل " ،
ومن غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا
مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقًا سواء أكان مكسرًا في المضارع كـ "
منطلق " ، و "مستخرج " ، أو مفتوحًا كـ " متعلم " ، و "متدحرج " .(3)

وتحتمل كلمة "ملمة " ثلاثة أوجه:

1- أن تكون قد جاءت على ظاهرها بمعنى " جامحة للنشر على المعينون 
من لمه إذا جمعه .(4)

(1) سبق تخرجه ص 1860 .
(2) انظر: الصحاح ٢٠٢/٥ ، ومقاييس اللغة /١٩٨ .
(3) انظر: أوضح المسالك ٢١٢ وما بعدها ، وشرح الأشموني ٢٤٤/٢ ، والتصريح ٢٣٦/٤ ، وهمه الهوامع /٣٢٧ ، وشذى العرف ٦٥١ .
(4) انظر: تهذيب اللغة /٢٥١/١٥ ، وعمدة القارئ شرح صحيح البخاري /٢٦٥/١٥ .
ـ أن تكون قد جاءت مخالفة للقياس ؛ لأجل المشاكلة والإتباع لكلمة "همة". 1

ـ أن يكون معناها في الحديث "ذات لام". 2

قال أبو عبيدة: "وقوله: لامة ولم يقل: ملما ومن أصلها في الممَت إلماً، فإننا ملماً. يقال ذلك للشيء تأتيه وتلميه به.

وقد يكون هذا من غير وجه منها أن لا تريد طريق الفعل ولكن تريد أنها ذات لام فتقول على هذا المعنى: لامة. 3

تعقيب

يبدو مما سبق أن مجيء "لامة" في هذا الحديث على "فاعلة"، وقياسها "ملما" إنما جاء لأجل المشاكلة.

وما قيل من أنها ترجع إلى أصول تجعلها قياسية فهذا لا يخلو من كونه محسن لفظي من المحسنات البديعية ألا وهو الجنس الناقص.

(1) انظر: شرح المشاكلة للطيبي 138/4، ومقدمة القارئ شرح صحيح البخاري 15/5 و6 ومرقاة المصابيح شرح مشكلة المصابيح 117/3، وتحفة الأحذوي 185/6. 

(2) انظر: معالم السنن 4/27، وفتح الباري لابن حجر 184/1، ومقدمة القارئ شرح صحيح البخاري 15/6 و6 ومرقاة المصابيح شرح مشكلة المصابيح 117/3، وتحفة الأحذوي 185/6. 

(3) غريب الحديث لابن سلام 130/3، وانظر: لسان العرب 12/552، وتاج العروس 37/637.
الקיבוץ في مخالفة بنيتية الكلمة والجملة للقياس دراسة نحوية وصرفية
والعدد الثالث والعشرون للعام 2019م
الجزء الثالث

العدول عن الجمع السالم إلى التكسير للمشاكلة

ولذلك في قول العرب: "إن فلناً ليايتنا بالغدايا والعشيايا (1)

حيث جمعت كلمة "غداة" على "غدايا" في هذا القول، وكان القياس أن تجمع على "غدوات" جمع مؤنث سالم، لأن المفرد "غداة" على وزن "فعلة" (2).

والعذوبة أصله غدو، حذفوا الواو بلا تعويض (3)، والغدوة: بالضم، البكرة، وهي ما بين صلاة الغد وطلوع الشمس، والغدودة كالغدوة: وجمعها غدوت (4).

و "العشيايا" جمع "عشيئة" على وزن "فعيلية"، و "العشيي"، والعشيية "آخر النهار فإذا قالت "عشية" فهو يوم واحد. تقول: "لقيته عشيية يوم كذا، ولقيته عشيية من العشييات" (5).

أما إذا جمعت "غداة" جمع تكسير فالقياس أن تجمع على "غداوى"، ولكنها جمعت على "غدايا" وهذا مخالف للقياس؛ وذلك لأجل المشاكلة والإزدواج لكلمة "عشياميا" (6).

(1) انظر: شرح كتاب سيبوهي للسيرافي 1/ 121/5/47، والتبيين عن مذهب النحويين 258.

(2) انظر: العين 37/4، وليس في كلام العرب لابن خالويه 71، ومقاييس اللغة.

(3) الصحاح (غدا) 2/4، وشرح المفصل لابن يعيش 148/3.

(4) انظر: تهذيب اللغة 8/155، والمحكم 4/3، ولسان العرب 117/15.


(6) تاج العروس 39/145 (غدا).
وبيان ذلك فيما يلي:

من جموع الكلمة وزن "فاعلة"، ويطرد هذا الوزن في كل ربعي مؤنث ثالثة مدة سواء كانت المدة ألفا، أو يا، أو واو، وسواء كان اسمًا، أو صفة. وسواء "كان تائيه والتابئ كـ: "صحائف "جمع" صحيحة "، أو "كان تائيه "بالمعنى كـ: "شمال " جمع "شمال ".

وهذا يشمل عشرة أوزان ( خمسة مختومة بالتأنثاء خمسة مجردة منهما ) (1)

وهي كالآتي:

- "فاعلة " - مضموم الفاء أو مفتوحها أو مكسورها - نحو : "ذُوابه "، وذواب "، و "سحابة "، و "سحايب "، و "رسالة "، و "رسائل " (2).

- "فاعلة " - بفتح الفاء - نحو : "حمولة "، و "حمائل ".

- "فاعلة " - بفتح فكسر - نحو : "صحيفة "، و "صحائف "، و "صحائف "، و "صحائف "، و "صحائف ".

- "فاعلة " - بفتح فكسر - نحو : "جريحة " بمعنى مجردة ، فلا يقال " جراح ".

قال سيبويه: " وأمّا ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التائيث وكان فعيلة فإنّه تكسره على فعالة " (3) .

(1) انظر : شرح ابن عقيل 4/2/1322/4، والتصريح 7/548/5، وشذا العرف 4/196.
(3) الكتاب 3/61/3.
وقال أيضاً: "أما فعلة فهو بهذه المنزلة؛ لأن عدة الحروف واحدة، والزنة والزيادة MADC كما أن زيادة فيمة مذا، فوافقنه كما وافق "فعيل" فعلاء". وذلك قولك إذا جمعت بالتدو: رسالات، وكتانات، وعمامات، وجنازات فإذا كسرته على فعلات قلت: جنائز، ورسائل، وكتان، وعمام، والواحدة جنادا وكتانة وعمامة ورسالة. ومثله جناية وفنايا."(1)

وأما المجردة من التاء فيشترط فيها أن تكون لمؤنث معني، وهي:

- "فعل/ بكسر فتحـ نـ نحو: "عقب وعقايبة".
- "فعل/ بفتح فضمـ نحو: "عجوز وعوجان".
- "فعل/ بفتح فكسرـ نحو: "لطيف ولطائف".
- "فعل/ بفتح فتحـ نحو: "شمال وشمائل".(2)

ومن هنا كانت "الغدايا" في قول العرب: "إن قنان ليأتينا بالغدايا والعاشيا" قد جاءت على غير قياس؛ لأن مفردها "غدوا" على وزن فعلة"؛ و "فعلة" لم يرد أنها تجمع على "فاعلة"، وإنما جاءت "فعلة".

(1) الكتب 3/611.
(2) انظر: الأصول 2/220، 4/391/2، كتاب سبيسيه للسيرافي 4/391، والمفصل 277، والبديع 132، وشرح المناصف 4/382، وتشيدي الفواتن 456، وشرح الشافية للرضي 1/555، وشرح الألفية لابن الناظم 1/133، وشرح المكودي على الألفية 1/326، والتصريح 1/485/2، وهمه الوعام 3/26، وشذا العرف 92/1.
هنا على وزن "فاعلة" لأجل المشاكلة والازدواج والإتباع للفظ "العشما". (1)

وهناك من قال في "الغداة": "غديّة" على وزن "عشيّة"، وعلى هذا تكون "الغدايا" قياساً مثل "العشما" لا للإتباع. (2)

وهذا ما ذكره ابن الأعرابي في نوادره: "ويقال: عشيّة وعشما، وغديّة وغدايا". (3)

تعليّق

تبيّن مما سبق أن مجيء "الغدايا" في هذا القول جمع "غداة"، مخالفّة للقياس بان جمعت على "فاعلي" دون وجه وقياسها أن تجمع على "غنوات" إما جاء لأجل المشاكلة.

وما قيل من أنها جمع "غديّة" وتقين قياسية إلا أنه يكون عدول عن جمع الكلمة الأكثر شهرة إلى الأقل شهرة لأجل المشاكلة أيضاً.

(1) انظر: إصلاح المنطق 35، والزاهري 169/1، والأضداد لابن الأنباري 145، والمحتمل 2/16، وناج العروس 146/39.
(2) تحفة الأقران 68/1.
(3) كتاب النوادر 484.
العدول عن صيغة إلى أخرى في جمع التكسير للمشاركة
وذلك في قول الشاعر: هَكَّاكُ أَخْبَيْأَ وَلَاجَ أَبْوَأْهُ ّمُخْلُطُ بِالجِد
منْ الْبَرِّ وَالْلَّيْنَا (١)
حيث جمعت كلمة "باب" على "أبوه" في هذا البيت على غير قياس، وكان قياسها أن تجمع على "أبوه".
وبيان ذلك فيما يأتي:
من جمعة القلعة وزن "أفعال"
يطرد هذا الوزن في كل اسم مذكر رباعي ثالثه حرف مـد زائد،
 نحو: "طعام" و "أطعمة"، و "رغيف" و "أخرى ".
وهو مقيس أيضا في كل اسم على وزن "فعال" أو "فعلـ" -
بفتح اللفاء وكسرها - إذا كان عين كل منهما لامه من جنس واحد نحو:
"بتات" و "أبنة"، "زمام" و "أمزة"، أو كانت لامهما حرف علة نحو:
"كساء" و "أكسية" . (٢)

(١) من البسيط، للقلابف بن حبانة أو لابن مقبل
- المعنى: أن هذا الممدوح يشير على أعدائه فيستبيحهم ويحدث بيوتهم يقتلعلاها -من مواضعها، ويسب بعض الناس، وهو شريف فهي قرر إذا قصد الملون ولأبواهم ولمـ يحب نزعه وموهله ووصفه أنه يجد في موضوع الجد ويلين في موضوع اللين.
- انظر: أدب الكاتب ٥٠٠، والأصداد ١٤٥، و درة الغواص ٦٢، والمزهر
١٧١/١.
(٢) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/٤٢ تي، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨١،
وشرح الشافية للرضي ١٨٨/٢.
ومن أوزان القلة أيضًا وزن "أفعال"

- ويطرد في:

1- كل اسم على وزن "فعل" معطل العين بالواو أو الياء أو الألف نحوه:

"ثوب" "أثواب"، "سيف" "أسيف"، و "باب" " أبواب".

قال الراضي: "اعلم أن الغالب أن يجمع فعل المفتوح الفاء الساكن
العين في القلة على أفعال إلا أن يكون أجوف واويًا أو يائيًا، فإن الغالب في
قلته أفعال: كثوب وأثواب وسوق وأبواب وبيت وأبيات وشيخ وأشياخ". (1)

قال العكبري: "أما المعطِّل العين نحوه: "ثوب" فيجمع في القلة
على "أثواب" لا على "أثواب"؛ لأن الضمة على الواو تستثنى وكذلك الياء
في "بيت" و "أبيات". (2)

2- كل اسم ثلاثي على وزن "فعل" - بكسر الأول وفتح الثاني - نحوه:

"عنْب" و "أعنب"، أو على وزن "فعل" - بكسر الأول والثاني -
 نحوه: "إيل" و "أبال"، أو على وزن "فعل" - بكسر الأول وسكون
الثاني - نحوه "حمل" و "أحمال". (3)

وعلى هذا فقد جاءت كلمة "أبوة" في البيت على غير قياس؛
لأن مفردها على وزن "فعل" معطل العين فكان قياس الجمع "أبواب" على

(1) شرح الشافعية 89/2.
(2) اللباب 181/2.
(3) انظر: شرح المفصل لابن يعيش 246/2، وشرح الشافعية للراضي 89/2،
واللمحة في شرح الملحمة 206/1، وضياء السالك 4/189، 194.
وزن "أفعال "، وإنما جاءت على وزن "أفعال " لأنجاز المشاكلة والازدواج والاتباع للفظ "أخببة ".

قال أبو بكر الدناري : " وأنشد الفراء :

هَتَّاك أَحْبَيْبَا وَلَاجَ أَبُوَيْةٌ يَخِمُّطُ بالجِدِّ منهُ البِرَّ والمَيْنَا

فجمع الباب "أبوية " ليزدوج مع "الأخببة ".(1)

تعقيب

يفض ما سبب أن مجيء "أبوية " في هذا البيت وإن كان مختلفاً للقياس - بمجيء جمعه على "أبوية " من غير وجه - وقياسه "أبواب " 

إنما جاء لأجل المشاكلة .

(1) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات 136 .

- انظر: الاضداد 145، ودرة الغواص 2 ، والاقضاب في شرح أدب الكتاب 27/3.4.
قلب الواو همزة على غير قياس للمشاكلة
وذلك في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ارجع مآزورات
غير مأجورات" (1)

حيث استُعملت كلمة "مآزورات" في الحديث الشريف وهي مأخوذة
من " الوزر "، فكان قياس اسم المفعول منها "موزورات" وقد حدث فيها
إعلان بقلب الواو همزة على غير قياس وذلك لمشاكلة "مأجورات"
بعدها (2).

أما "مآزورات" فهي من " أزر " بمعنى المظاهرة والمعاونة ، وهذا
غير المراد هنا .

وبيان ذلك فيما يأتي :

الإعلان هو : تغيير حرف العلة للتكيف بقلبته أو إسكاته أو حذفه . (3)

وأما الإبدل فهو : جعل حرف في مكان حرف آخر . (4)

• مواضيع قلب الواو همزة :

تقلب الواو همزة وجوبا في خمسة مواضيع هي :

(1) سبب تخريجه ١٨٥١.
(2) انظر : الصحاح ١٠/ ٢ / ٤٥ ، والمكتبه والمحيط الأعظم ٩ / ١٠٣.
(3) الراوي : الشافعية لابن الحبيب ٦٨ ، وذا هذا العرف ١٢١.
(4) انظر : الشافعية لابن الحبيب ٩٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٨/ ٣ مع حاشية رقم .
(١) والكشاف ٢ / ٢١٧ ، وذا هذا العرف ١٢٢.
1 - أن تتطرق الواوا أثر ألف زائدة مثل: "كساء وسماء ودعواء"،
والالأصل: "كساء وسماء ودعو".
قال ابن عصفور: "ومن هذا القبيل، عنيدي، إيداذها من الياء والواوا، إذا وقعتا طرفًا بعد ألف زائدة، نحو: كساء ورداء". (1)
2 - أن تقع الواوا عيناً اسم فاعل فعل ثلاثي أعت عين فعله نحو: "صائم وقائم"، والالأصل: "صام وقائ".
3 - أن تقع الواوا مدة ثلاثية زائدة بعد ألف مشابه. نحو: "عجائز" وجمعه "عجوز"، والأصل "عجاوز".
قال سيوبيه: "وسألته عن واوا عجوز وألف رسالة وياء صحيفة،
لأي شيء همز في الجمع، ولم يكن بمنعزلة معوان ومعاوية إذا قلّت صحائف ورسائل وعجائز؟ فقال: لأن ذي جمعت معاونا ونحوها، فإنهما أجمع ما أصله الحركة، فهو بمنعزلة ما حركته كجدول. وهذه الحروف لما لم يكن أصلها التحريك وكانت ميتة لا تدخل الحركة على حال، وقد وقعت بعد ألف، لم تكن أقوى حالا مما أصله متحرك. وقد تدخل الحركة في موضع كثيرا (2).
4 - أن تقع الواوا ثاني لينين اكتفهما ألف مفاعل مثل: "أوائل وسيد"،
والالأصل: "أواو وسياو" في جمع "أول وسيد".

(1) الممتع في التصريف 1 / 327 .
(2) الكتّاب 4 / 356 .
قال سيبويه: "وإذا التفت الواوان على هذا المثال فلا تلفتن إلى الزائد وإلى غير الزائد. ألا تراهن قالوا أول وأوائل، فهمزوا ما جاء من نفس الحرف... وكذلك فواعل من قلت قوائل، لأنها لا تكون أمثل ححالاً من فواعل من عورت ومن أوائل". (1)

هـ: أن تتصدر في الكلمة واوان. فإن الأولى منهما تقلب همزة بشرط أن لا تكون الثانية منها مدة غير أصلية، أي: أن تكون الثانية غير مدة... وذلك نحو قولك في جمع "الأولى" أنثى "الأول" أول و"الأصل" و"ول" على وزن "فعل" من لفظ "أول" و نحو ذلك في جمع "واصلة وواقيّة" تقول: "واصل وأواق"، والأصل: وواصل، ووواق: ولذلك هروباً من ثقل الواوان. (2)

وتقلب الواو همزة جوازاً:

إذا كانت الواو فاء مضمومة مفردة، نحو: "وُجّه"، أو مضمومة بعدها واو ساكنة نحو: "وُوري"، من وارى، فإنه يجوز قلب الواو همزة، و يجوز إبقاؤها نحو: "أجَّوه ووجَّوه وعوّوري وعوري". (3)

أو كانت الواو فاء مكسورة كما في: وسادة، إسادة، وفي وفاء:

إفاء؛ وذلك لثقل الضمة والكسرة في الواو.

(1) الكتاب ٤ / ٣٧٠.
(2) انظر: شرح التصريف للمشاني، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٨٢/١، ٤٧٤/٥، وشرح الشافية للرضي ٣٧٧/١، والممتع في التصريف ٣٢٢/١، وشرح الألفية لابن الناظم ٥٩٨، والتصريح ١٩٥/٢، وهمه الهوامع ٣٨٠/٢.
(3) انظر: شرح الشافية للرضي ٢ / ٧٨٨.
وأما المفتوحة فإنّها همزة قليل، وموقف على السـماع كما قالوا: أحد في " وحد " .

قال المازني: "واعلم أن الواو إذا كانت أولا، وكانت مكسورة فمن العرب من يبدل مكانها همزة ويكون ذلك مطردا فيها، فيقولون في وسادة: " إسادة "، وفي " وعاء " : " إعاء "، وفي " وفادة " : " إفادة "، وريقولون: " إشاح " في " وشاح "، ولا يهمزونها مكسورة إذا كانت غير أول، لا يقولون في طويل وعويل ونحو ذلك إلا بالوأو" .

وقد جاءت كلمة " مأجورات " في الحديث على غير قياس؛ لأن قلب الواو فيها لم يرد في أي موضوع من مواضيع قلب الواو همزة، وقلب الواو همزة فيها؛ إنما كان لأجل المشاكلة للفظ " مأجورات " .

قال ابن يعيش: " والمشاكلة بين الألفاظ من مطلقهم، إلا ترى أنهم قالوا: "أخذه ما قدّم وما حدث "، فضموا فيهما. ولو انفرد، لم يقولوا إلا: " حدث " مفتوحا، ومنه الحديث: " ارجعني مأجورات غير مأجورات "، والأصل: " مأجورات "، فقلّبوا الواو ألفا مع سكونها لتشاكل " مأجورات "، ولو انفرد لم يقلب " .

(1) انظر: تمهيد القواعد 10/ 516، 515.
(2) المنصف 1/ 229، 228 تصرّف.
(3) انظر: الزاهر 1 / 26، وسر صناعة الأعراب 2 / 309، وفقه اللغة وسر العربية 1 / 245، وشرح التسهيل لابن مالك 2 / 417.
(5) شرح المفصل لابن يعيش 5/ 204.
تعقيب

يتضح مما سبق أن مجيء "مأزورات" وأصلها "موزورات" في هذا الحديث، وإن كان مخالفاً للقياس - لأنه قلب الواو همزة دون وجه - إنما جاء لأجل المشاكلة.
قلب الواو ياء على غير قياس للمشاكسة

وكذلك في قوله - صلى الله عليه وسلم - "لا دريَت ولا تليت" (1)

حيث استُعملت كلمة "تليت" بقلب الواو ياء على غير قياس في الحديث الشريف، وكان قياسها أن يقال "تلوت"؛ لأنها من "تلا" وألفها أصلها وأو百余 عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة ترد الألف إلى أصلها. (2)

وبيان ذلك فيما يأتي:

مواضع قلب الواو ياء:

قلب الواو ياء وجدبا في عشرة مواضع مجملها:

1 - أن تقع متطرفة بعد كسر سواء أكانت متطرفة تطرفاً حقيقية أو حكمًا نحو: "رضي، وقوي، وشجية"، وأصلها "رضو"؛ لأنها من "الرضوان"، و"فوّا"؛ لأنه من "القوة".

2 - أن تقع "لام مفعول" الفعل "الذي ماضيه على "فعل" - بكسر العين - سواء في ذلك المعادي واللازم، فالأول نحو: رضي فهو: "مرضى"، و الثاني نحو: "قوي على زيد، فهو: مقوي عليه"، والأصل فيهما: "مرضو"، ومقوو "باوين"، بعد العين، أولهما وأو مفعول، وثانيهما لامه، قلب لامه ياء حما للاسم على الفعل، فإنه إذ ذاك واجب.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجئاز - باب الميت يسمع خفق النعال - 90/2 رقم الحديث (1386).

(2) انظر: الزاهري في مباني كلمات الناس 168/1 - 169، والابتداع والمزاجة 59، والبحر المحيط 351/1، وعمدة الحفاظ 368/1.
الإعلان، إذا الحرف الذي قبل الآخر مكسور، فصار "مرضوياً، ومقوضياً"
فاجتمع فيهما الواو والباء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلت الواو ياء،
وأدعمت الياء في الياء، وأبدلت الضمة كسرة لتسليم الياء من القلب
واوًا.

3- أن تقع عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي في المفرد معة
أو شبيهة بالمومة - وهي الساكنة بعد فتح - نحو: "دار وديار"، و
تَوَّب وثواب " والأصل: " دوار وثواب ".

4- أن تقع طرفًا رابعة فصاعداً بعد فتحة، نحو: " أعطيت أصله أعطوت لآلهة من عطا يعطي - إذا تناول - فقلت الواو في الماضي ياء حملاً
على المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المفعل نحو معطيان على اسم
الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان أصله يرضوان

5- أن تقع عيناً لمصدر أعلت في فعله، "وينinactiveت قبلها كسرة، وبدعها
ألف"، نحو: " صيام، وقيام "، والأصل فيهن: " صوام، وقوم ".

6- أن تجتمع الواو والباء في كلمة واحدة، والسابق منها ساكن متأصل
ذاتا وسكونا، نحو: " سيد، وميت، وعين "، والأصل: " سيود "،
وميثوت، وعيون ".

7- أن تقع الواو " لام فعل - بضم رفع - جميعًا، نحو: " عصا وعصي "،
و" قفا وفقي "، و" دلو ودلي "، والأصل: " عصو، وقفو، ودلو "،
فاستثقلوا اجتماع أواوين في الجمع، فقلبوا الواو الأخيرة ياء .
8 - أن تقع عينًا لـ: "فعل" - بضم الفاء وتشديد العين - حال كونه:

جمع صحيح للام كـ: "صُمَم " جمع "صائم"، و"نَيَم " جمع "نائم "،

وعينهما واو، وأصلهما: "صُوْم، ونُوم" فاجتمع في الجمع واو،

وضمة، فكانته اجتمع ثلاث واوات مع قلب الجمع، فعدل إلى التخفيف

بقلب الواوين ياعين؛ لأن الياءين أخف من الواوين.

9 - أن تقع لاما لـ "فعلي" بالضم حال كونها صفة، نحو قوله - تعالى-

"إنّا زيننا السماء الدنيا" (1)، وقوله: "للمتقين الدرجة العليا"،

والنحو "الدنو، والعلوى"؛ لأنهما من "الدنو، والعلو" قلبت الواو فيهما ياء استثنائيا والضماء وعلامة التأنيث في الصفة، فخففت

لأمها بقلبها ياء.

10 - أن تقع ساكنة مفردة بعد كسر، نحو: "مِيزَان"، أصله: "موزان";

لأنه من الوزن، "وميقات" أصله: "موقات"؛ لأنه من الوقت، قلبت

الواو فيهما ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. (2)

(1) من الآية (2) في سورة "الصفات".

(2) انظر: الكتاب 3/1412/2364، والمنصف 1/2362، والتوافق

والمزاوجة 19، وشرح المفصل لابن يعيش 3285، وإيجاز

التعريف 125، وشرح الشافية للرضي 313، 143، 141، 161، 171

4/95، والبحر المحيط 1/351، ووضيح المقصاد والمّسالك 3/1596، 1214، 232، 220، وتمييز

القواعد 10/50، وشرح المكودي على الألفية 1/387، وشرح الأشموني

131، والتصريح 2/768، 717، 715، 622.
تحتمل كلمة "تليت" ثلاثة أوجه:

1- أن تكون "جاءت على غير قياس؛ لأنها لا تندرج تحت أي موضوع من مواضع قلب الواي ياء"، وإنما جاءت بالياء لأجل المشاكلة ومؤاخذة والإتباع للفظ "دريت".

قال ابن حجر في فتح الباري: "قوله: لا دريت ولا تليت قيل: معناه ولا تلوث و، إنما قالاها بالياء للمؤاخذة والإتباع، وقيل: معناه ولا تبعت الحق" (1).

2- أن تكون من "أتيت"، والمعنى: أنَّه يدعو عليه بأن لا تَتَلى إبله – أي لا يكون لها أولاد –.

هكِي عن يونس بن حبيب "لا دريت ولا أتيت"، والمعنى: أنَّه يدعو عليه بأن لا تَتَلى إبله – أي لا يكون لها أولاد –.

3- أن تكون من "اتليت"، على وزن "افتعلت" من ألوت في شيء إذا قصرت فيه (2).

وقال الأزهر: "وكان يونس يقول: إنَّما هو: "ولا أتليت" في كلام العرب: "معناه ألا يَتَلى إبله، أي لا يكون لها أولاد تلوثوها"، وقال غيره: "إنَّما هو لا دريت ولا أتليت على أفعال من ألوت أي أطقت واستطعت كأنه قال: "لا دريت ولا استطعت" (3).

(1) فتح الباري 93/14، وانظر: تهذيب اللغة 288/16 وشواهد التوضيح 132
(2) انظر: غريب الحديث 111/111، وتفسير الطبري 92/16، والزاهري 168/1
(3) تهذيب اللغة 228/14
ونسب هذا القول للفراء والأصمعي (1)، وصواب هذا القول ابن سيناء
الأثير وابن منظور (2).

قال ابن الأثير في حديث عذاب القبر: "فيقال له: لا دریت ولَا تلَّت" هكذا يرويه المحدثون. والصواب "ولَا تلَّت" وقد تقدم في حرف الهمزة.

وقيل: معناه "لا قرأت" أي "لا تلَّت"، فقلبوا الواجب ليزدوج الكلام مع دریت.

تعقيب

يتضح مما سبق أن مجيء "تلَّت" في هذا الحديث وإن كان مخالفًا للقياس بقلب الواجب وقياسه "تلَّت" إنما جاء لأجل المشاكلة وما قبل في تخريجه من أقوال أخرى قيسية فيكون جاء لمحسن

بديعى أخر وهو الجنس الناقص.

(1) انظر: إصلاح المنطق ۲۷۸، والفاخر ۳۸.
(2) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ۱۹۵/۱، ولسان العرب ۱۴/۱۲۴۱.
قلب اليماء واو على غير قياس للمشاعل

وذلك في قول العرب للرجل إذا قدم من سفر.

حيث استعملت كلمة "طوية" في هذا القول على غير قياس،
وهي مأخوذة ممـن "الطيب"، ولكن حدث فيها إعلان بقلب اليماء واو
على غير قياس؛ وذلك لأجل المشاعل لكلمة "أوبة" قبلها، وقياسها "طوية"؛ لأنها من "طاب يطيب" من ذوات اليماء. (1)

وبيان ذلك فيما يأتي:

تقلب اليماء واو في أربعة مواضع:

١ - أن تقع اليماء ساكنة مفردة بعد ضم بشرط أن لا تكون عينا في جميع
  نحو : "موقن"، و "مُؤمر" والأصل "مَيْقت"، و "مَيْسر"؛ لأنهما
  من أيقن، وأيسر فقلب اليماء واو لانضمام ما قبلها.

٢ - أن تقع اليماء لاما لـ "فعلى" - بفتح الفاء وسكون العين - اسمًا لا
  صفة نحو : "تُقَوَى"، و "شَروى".

قال سيبويه: "أما الواو فتبدل مكان اليماء إذا كانت فااء في
  "موقن"، و "موسو" ونحوهما، وتبدل مكان اليماء في "عم" إذا أضفته,
  نحو "عموي"؛ وفي رحى: رحوي. وتبدل مكان الهزة؛ وقد بينا ذلك في
  باب الهمز.

(1) أنظر : ليس في كلام العرب ٢٥٧، ورسالة الملائكة ٢٤٩، والمزهر للسيويطي
٢٧٠١
وعندمكان الياء إذا كانت لااما في شرووى وتقوى ونحوهما. وإذا

1- كانت عينًا في كوسى وطوبى ونحوهما.

2- أن تقع الياء عينا لـ "فَعَلَ" - بضم الفاء وسكون العين - اسما نحوه: "طوبى".

3- أن تقع الياء المتحركة بعد ضم فإن كانت لام فـَعَل - بضم العين - نحوه:
"نهى الرجل" أصله "نهى الرجل" لقولهم في المصدر منه (نَهْيَة).

و نحوه: "قصّو الرجل" بمعنى: ما أقصاه.

وقد جاءت "طوبة" في قول العرب مخالفًا للقياس؛ لأنها لم ترد في
أي موضوع من مواضيع قلب الياء واو، وإنما جاءت هكذا لمشاكلة "أوبة".

تعقيب

يتضح مما سبق أن مجيء "طوبة" في هذا القول مخالفًا للقياس
ـ بقلب يقه واو دون وجه ـ وقياسه "طيبة" إنما جاءه هكذا لأجل
المشاكلة.

قال ابن خالوله: "ويقال للراجع من السفر: أوبة وطوبة وهذا غلط، إنما
أزوجوا طوبة بأوبة، واللحية للياء قولهم: طاب يطيب، ولو كان من الواو
لقالوا: يطوب".

(1) الكتب 4/241.
(2) انظر: الكتب 4/241، والمنصف 1/16، والمفتاح في الصرف 111،
والشافية 100، وشرح الشافية للرضى 3/14، والممتع في التصرف 13/32،
وشرح الآئمة لابن النافع 6/50، وشرح الآئمة 1/17، والتصريح 2/572.
(3) ليس في كلام العرب 257.
الخاتمة

الحمد لله الذي بتعتمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فقد وصلت إلى نهاية هذه الرحلة المباركة مع هذه الظاهرة المشاكلة التي ت تعد محسنًا بديعًا من المحسنات التي وضحت بها العرب كلامها، وزينت بها ألفاظها، وأساليبها، وناقشها البلاغيون والنحويون تحت اسماء متعددة كلها ترجع إلى مسمى واحد.

وأجمل ذلك فيما يأتي:

١- أن ظاهرة المشاكلة دخلت الكلام العربي بكل مستوياته قرآناً، وحديثاً شريفاً، وأقوالاً للعرب نثرًا وشعرًا.

٢- أن العرب كي تصل إلى هذا المحسن اللفظي غيرت في بنيتى الكلمة والجملة.

٣- أن هذا التغيير أخذ أكثر من صورة، فقد تم تارة بمخالفة القياض، واتارة بالعدول عن قياس أقوى، واتارة بأخذ الكلمة - المراد إتباعها لكلمة أخرى مشاكلة من أصل أقل سماعة.

وأخيراً أرجو أن يكون بهذه الدراسة قد حاولت كشف النقاب عن ظاهرة المشاكلة وأثرها عند النحويين.

واسأل الله تعالى - أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي والدي وحسناتي.

واخبر دعاًنا أن الحمد لله رب العالمين
أولاً: القرآن الكريم.
ثانياً: المصادر والمراجع

- الإتباع لأبي علي القالي، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر.
- الإتباع والمزاوجة لأحمد بن فارس، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر.
- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤/ ١٩٧٤م.
- أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب لابن قتيبة السينوري، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- إسفار الفصيح لأبي سهل الهروي، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمود قشاش الناشر: عمانة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤٥٠ هـ.
- إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ، ٢٠٠٢م.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة لبنان – بيروت.
الاضداد لأبي بكر الأتباير، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة المصرية بيروت - لبنان 1987 ـ.

الاقتصاد في شرح أدب الكتاب لأبي السعيد البطليومسي، تحقيق
الأستاذ مصطفى السقا - الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة 1996 م.

أمالي ابن الحاجب لابن الحاجب الكردي المالكي، دراسة وتحقيق: د.
فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار - الأردن، دار الجيل-
بيروت عام النشر 1409 هـ - 1989 م.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق:
يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك الطائي، تحقيق: محمد
المهدي عماد الحي سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،
المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1402 هـ.

الإيضاح في علوم البلاغة لجلال الدين القزويني الحافظ، تحقيق:
محمد عبد المنعم خفاجي الناشر: دار الجيل - بيروت الطبعة الثامنة.

البحر المحيط لأبي حيان، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر-
بيروت الطبعة 1420 هـ.

البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير
لسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري،
تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان ويسائ بن كمال، دار
الهجرة للنشر والتوزيع - الرياضية السعودية، الطبعة الأولى 
1425 هـ - 2004م

البديع في علم العربية لأبي السعادات المبارك، تحقيق ودراسة : د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1426 هـ.

تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفضيل، الملقب بمرتضى، الزبيدي، تحقيق : مجموعة من المحققين، الناشر : دار الهدية.

التبيان عن مذاهب النحويين البصريين والكرمويين لأبي البقاء العكبري، تحقيق : د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر : دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى 1406 هـ - 1986م

التحرير والتنوير لمحمد الظاهر بن محمد بن محمد الظاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر - تونس 1984 هـ.

تحفة الأخوذي بشرح جامع الترمذي لأبي الوليد محمد عبد الرحمن بن
عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.

تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن لأبي جعفر الأندلسي، كنوز أشبيليا - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية 1482 هـ - 2007م.

التنويل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، تحقيق : د. حسن هنداوي الناشر : دار القلم - دمشق (من 1 إلى 5)، وباقى الأجزاء : دار كنوز إشبيليا الطبعة الأولى.
• تسهيل الفوائد وتكمل المقاصد لابن مالك الطائي الجبائي، تحقيق: محمد كامل بركات الناشر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، سنة النشر 1387هـ- 1967م
• تصحيح الفصيح وشرحه لابن دُرَّسَتِيَّه ابن المرزبان، تحقيق: محمد بدووي المختار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] 1941هـ- 1998م
• التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو لخالد الأزهري، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ- 2000م.
• تعليل الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق: د/ محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، الناشر، بدون الطبعة الأولى 1403هـ- 1983م.
• تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1420هـ- 2000م.
• تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية- القاهرة الطبعة الثانية 1384هـ- 1964م.
• تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمرين المالكي تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة- محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة- مصر/ القاهرة الطبعة الأولى 1433هـ- 2002م.
تقييم اللسان لجمال الدين الوجوزي، تحقيق: د. عبد العزيز مطر،
الطبعة الثانية 2003 م، دار المعارف.
تكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن بن محمد بن الحسن الصغاطي، حقق الجزء الخامس إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، مطبعة دار الكتب القاهرة سنة 1977 م.
تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لنظر الجيش، دراسة وتحقيق: أ.
د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى 1438 هـ.
تهذيب اللغة للأزهرى الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب الناشر
دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى 2001 م.
توضيح المقاصد والمساكن بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي الطبعة الأولى 2008 - 1428 هـ.
تيسير البيان لأحكام القرآن لمحمد بن علي اليمني الشافعي، بعناية
جامع الأصول في أحاديث الرسول لمحمد الدين أبو السعادات ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة الأولى.
جامع الأصول في أحاديث الرسول لمحمد الدين أبو السعادات ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة الأولى.
جامع الدروس العربية لمصطفى بن محمد سليم الغلابينى ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت الطبعة الثامنة والعشرون 1414 هـ - 1993 م.
جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوام سنن لأبي الوداء إسماعيل القرشي البصري ، تحقيق : د عبد الملك بن عبد الله الدهش ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان ، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة الطبعة الثانية 1419 هـ - 1998 م.
حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، المسمى : عناية القاضى وكفاية الرضاى على تفسير البيضاوى لشهاب الدين الخفاجى المصري ، دار صادر - بيروت.
حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك لمحمد بن علي الصبان الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى 1417 هـ - 1997 م.
حروف المعاني والصفات للزجاجى ، تحقيق : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى 1984 م.
خزانة الأدب وغاية الأدب لأبن حجة الحموى ، تحقيق : عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال بيروت - بيروت ، الطبعة الأخيرة 2004 م.
العدد الثالث والعشرون للعام 1418 هـ - 1997 م.

الجزء الثالث

الخزانة الأدب ولب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة 1418 هـ - 1997 م.

الخصوص لأبي الفتح عثمان بن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

الدر المصون في علوم الكتاب المكتون للسمين الحليبي، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق.

درة الغواص في أوهام الخواص للحريري البصري، تحقيق عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة الأولى 1418 هـ 1998/5.

ديوان أبي الأسود الدولة، صنعه أبي سعيد الحسن السكري، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال الطبعة الثانية 1418 هـ 1998 م.

ديوان البحتري، مطبعة هندية بالموسكي بمصر، الطبعة الأولى 1911 م.

الزهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنصاري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى 1412 هـ 1996 م.

رسالة الملكاة - نشرها الميمني ملحق بكتاب (أبو العلاء وما إلىـه) لأبي العلاء المغري، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة الأولى 1424 هـ 2003 م.
سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ، دار الكتّب العلمية
بيروت - لبنان الطبعة الأولى 1421 هـ - 2000 م.
سنن الترمذي للترمذي ، تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر (ج 1 , 2) ،
ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3) ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في
الأزهر الشريف (ج 4 , 5) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطلفي البابي
الحلبي - مصر ، الطبعة الثانية 1395 هـ - 1975 م.
سنن أبي داود لأبي داود ، تحقيق : شغيب الأرنؤوط - محمد كامل قره
بلي ، الناشر : دار الرسالة العالمية ، الطبعة الأولى 1430 هــ -
2009 م.
السنن الكبرى لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي تحقيق : محمد عبد
القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة
1424 هـ - 2003 م.
السنن الكبرى لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ، تحقيق :
حسن عبد المنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى
1421 هـ - 2001 م.
سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط لابن ماجة ، تحقيق : شغيب الأرنؤوط -
عادل مرشد - محمد كامل قره بلي - عبد اللطيف حرز الله ، الناشر :
دار الرسالة العالمية ، الطبعة الأولى 1430 هـ - 2009 م.
الشافعي في علمي التصريف والخط لابن الحاجب ، تحقيق : د/ صالح
عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب - القاهرة الطبعة الأولى 2010 م.
ذا العرف في فن الصرف لأحمد بن محمد الحملاوي ، تحقيق : نصر
الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض.
• شرح الأشموني على ألفية ابن مالك لنور الدين الأشموني، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1419 هـ-1998 م.
• شرح التصريف لأبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي الناشر: مكتبة الرشده، الطبعة الأولى 1419 هـ-1999 م.
• شرح درة الغواص في أوهام الخواص (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها») لأحمد بن محمد الخفاجي المصري، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرنى، دار الجيل بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1417 هـ-1996 م.
• شرح شافية ابن الحابش مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب للسري الإسترازي، حققه: وضيف غريبهما، وشرح مبهمهما، الأستاذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزافي، محمد محبي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، 1395 هـ -1975 م.
• شرح الطبيبي على مشاكلة المباحي المسمى بـ (الكشف عن حقائق السنن) لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطبيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة الأولى 1417 هـ-1997 م.

شرح القصائد السبع الطوال الجاهلية لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنصاري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف الطبعة الخامسة.

شرح الكافية الشافية لأبي مالك الطائي الجبائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحوث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كليّة الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى.


شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك لبحر الدين بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1420 هـ - 2000 م.

الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري، دار الحديث القاهرة 1423 هـ.

الشافعية بتعريف حقوق المصطفي - مثلي بالباحشية المسماء مزيل الخفاء عن ألفاظ الشافعية لأبي الفضل القاضي علي بن موسى البحصبي، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشهير، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع 1409 هـ – 1988 م.

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك الطائي الجياني، تحقيق: د/ طه محسن، مكتبة ابن تيمية الطبعة الأولى 1405 هـ.

الصاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنين العرب في كلامها لأحمد بن فارس، محمد علي بيشون الطبعة الطبعة الأولى 1418 – 1997 م.


صحاح البخاري = الجامع السندا الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله.
البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصدرة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقى)، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ضياء الساكن إلى أوضح المسالك لمحمد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الطرق الحكيمة لابن قيم الجوزية، مكتبة دار البيان.
- العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه، دار الكتب العلمية - بيروت.
- الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- عقود الزبيرج على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث لجلال الديين السيوطي، تحقيق: حسن موسي الشاعر، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسنين الحلبي تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
العدد الثالث والعشرون للعام ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
الجزء الثالث

• علل النحو لأبي الحسن ابن الوراق، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
• العين للخيل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
• غريب الحديث لأبي عبد القاسم بن سلامة بن عبد الله الهروي، تحقيق: محمد عبد العظيم خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٤ م.
• الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق: عبد العلي الطحاوي، مراجعة محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية حيوي الباحث، الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ.
• فتح الباري شرح صحيح البخاري لزين الدين عبد الرحمن السالمي، البغدادي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرين، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتبة تحقيق دار الحرميين - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
• فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الزراق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
• القاموس المحيط للفيروزآبادي، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقوسى، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان الطبعة الثامنة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
الكتاب لنسبويه، تحقيق: عبد السلام محمود هارون، مكتبة الخانجي

القاهرة الطبعة الثالثة 1408 هـ - 1988 م.

كتاب الأفعال لابن الحداد، تحقيق: حسین محمّد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي، مؤسسة دار الشعاب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية 1395 هـ - 1975 م.

كتاب الألفاظ لابن السكينة، تحقيق: د. نادر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون الطبعة الأولى 1998 م.

الكلمات معجم في المصطلحات والفرعون اللغوي لأيوب بن موسى الحسيني القرمي الكوفي، أبو البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

النشر في فني النحو والصرف لأبي الفداء، دراسة وتحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، عام النشر 2000 م.

لسان العرب لابن منصور، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة 1414 هـ.

اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى 1 م 1416 هـ/ 1995 م.

ليس في كلام العرب لابن خالويه ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ،
الطبعة الثانية مكة المكرمة 1399هـ - 1979م.
المحتسب في تبيان وجه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح
عثمان بن جني ، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
1400هـ-1980م.
المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده
المرسي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، الناشر : دار الكتب العلمية
بيروت ، الطبعة الأولى 1421هـ - 2000م.
مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، عنى بنشره ج
برجشتراسر ، مكتبة المنطيقي القاهرة.
مرقأة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لنظر الدين الملا الهروي القاري،
دار الفكر ، بيروت - لبنان الطبعة الأولى 1421هـ - 2000م.
المزارع في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي ، تحقيق فؤاد
علي منصور ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأوليـ 1418هـ/1999م.
المسائل العسكرية في النحو العربي لأبي علي النحوي ، تحقيق : د.
علي جابر المنصوري ، الناشر : (الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع
ودار الثقافة للنشر والتوزيع) (عثمان - الأردن) 2002م.
المساعد على تسهيل الفوائد لهباء الدين بن عقيل ، تحقيق : د. محمد
كامل بركات - الناشر : جامعة أم القرى (دار الفكر دمشق - دار المدني
جدة) ، الطبعة الأولى 1400هـ - 1455هـ.
• مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمر، المعروف بالبزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله (حقائق الأجزاء من 1 إلى 9) ، واعدل بن سعد (حقائق الأجزاء من 10 إلى 17) ، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقائق الجزء 18) ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (بدأت 1988 م، وانتهى 2009 م).
• مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم السباعي المصري، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية 1405-1406 هـ.
• مصائب الجامع لابن الدين المعروف بالدمامييني، اعتمد بـ تحقيق: وضحاء وتخرجيا: نور الدين طالب، دار النوادر سوريا، الطبعة الأولى 1430 هـ - 2009 م.
• المصاحب المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
• معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البصري المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية حلب، الطبعة الأولى 1351 هـ - 1932 م.
• معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت.

المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، الطبعة الثانية.

المغرب في ترتيب المعرفة لبرهان الدين الخوارزمي المُطْرُزِّي، دار الكتاب العربي.

معنى البيت عن كتب الأعيان لابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، دار الفكر دمشق، الطبعة السادسة ١٩٨٥ م.

مفتاح العلوم للخوارزمي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ٤٧٠ هـ - ١٩٨٧ م.

المفتاح في الصرف لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، تحقيق: د. علي بوعملح، مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م.

مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر عام النشر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهشمي، تحقيق: سيد كسرى حسن، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، مكتبة لبنان الطبعة الأولى.

1996 م.

منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى "تحفة الباري" لـزين الدين أبو يحيى السنيدي المصري الشافعي، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، الناشر: مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى.

2005 م.

 المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى في ذي الحجة سنة 1373 هـ - أغسطس سنة 1954 م.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية 1392 هـ.

الميسر في شرح مصابيح السنة لشهاب الدين التورشي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نـزار مصطفى الـباراز الطبعة الثانية 1429 هـ - 2008 م.

النشر في القراءات العشر لشمس الدين ابن الجزيري، المحقق: على محمد الضاياع، المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية).
النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات الشيباني الجزري ابني
الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، المكتبة
العلمية - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق ودراسة الدكتور / ماهر
عبد القادر أحمد، دار الشروق الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

همم الوعيوق في شرح جمع الجواب لجلال الدين السيوطي ، تحقيق :
عبده الحمادي هنداوي المكتبة التوفيقية - مصر.
## فهرس الموضوعات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
<th>مم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>2297</td>
<td>ملخص البحث</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>2298</td>
<td>Research Summary</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>2299</td>
<td>المقدمة</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>2304</td>
<td>الدراسات السابقة</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>2306</td>
<td>التمهيد: المشاكل والمراجة والإتباع والمحاذاة</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>2311</td>
<td>مشاكلة اللفظ لللفظ</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>2311</td>
<td>مشاكلة اللفظ للمعنى</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>2356</td>
<td>الخاتمة</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>2357</td>
<td>فهت بأهم المصادر والمراجع</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>2376</td>
<td>فهرس الموضوعات</td>
<td>10</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

لا يمكنني قراءة النص العربي بسهولة.